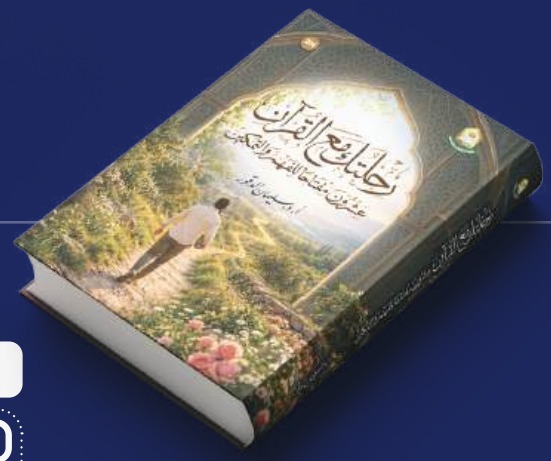
الجمعية تصدر كتابين جديدين للأستاذ الدكتور سليمان الدقور

رحلتك مع القرآن..
عشرون مفتاحًا للفهم والتكوين

حين تفتح المصحف من الفاتحة إلى الناس، هل تقرأ سورًا متجاورة، أم تبدأ رحلة متكاملة يقودك القرآنُ فيها مرحلةً بعد مرحلة؟

ينطلق كتاب "رحلتك مع القرآن" من رؤية ترى القرآن بناءً واحدًا، وكلَّ سورة فيه لبنةً تؤدّي وظيفتها في هداية الإنسان وصناعته. ويصحبك الكتاب عبر سور القرآن كلها، في عشرين مفتاحًا تنتظم في أربعة أقسام كبرى؛ ليكشف موضوع كل سورة ومقصدها، ثم ينتقل إلى السؤال الأهم: ما القيمة التي تريد السورة أن تبنيها فيك؟ وماذا تريد منك أن تصير بعد قراءتها؟

إنه كتابٌ لا يمنحك خريطة لفهم القرآن فحسب، بل يمنحك بوصلة لترى موقعك في مشروعه؛ فتقرأ القرآن بوعي جديد، وتكتشف كيف تتكامل سوره لتبني عقلك وقلبك وموقفك وعملك، وتصنع منك الإنسان الذي يريد القرآن أن تكونه.



البرمجة الإيجابية للسور القرآنية

كيف تتحوَّل تلاوةُ القرآن من عادةٍ تتكرَّر إلى قوَّةٍ تبني الإنسان وتُوجِّه حياته؟

ينطلق كتاب "البرمجة الإيجابية في السور القرآنية" من هدي النبي ﷺ في تعاهد سورٍ مخصوصةٍ من القرآن، ليكشف ما تحمله هذه السُّنَّة من منهجٍ تربويٍّ متكامل، يجدِّد صلة الإنسان بكتاب الله، ويجعل هداياته حاضرةً في فكره وشعوره وسلوكه. ويتتبَّع الكتاب تسع عشرة سورةً تعاهدها النبي ﷺ تعاهدًا دائمًا أو يوميًّا أو أسبوعيًّا أو سنويًّا، أو قرأها في أحوالٍ خاصة؛ فيقدِّم قراءةً موضوعيةً لقيمها، ويبيِّن سرَّ ارتباطها بأوقاتها، وما تغرسه في النفس من هدايةٍ واستجابةٍ وإخلاصٍ وثبات، وقوَّةٍ وأمن، ووضوحٍ في الرؤية، وإحسانٍ في العمل.. إنه دعوةٌ إلى صحبةٍ جديدةٍ مع القرآن؛ لا تقف عند تلاوة ألفاظه، بل تنفذ إلى مقاصده، وتنتقل به من اللسان إلى القلب، ومن المعرفة إلى العمل، حتى يصبح القرآن برنامج حياةٍ متجدِّدًا، يصوغ الإنسان على هدى الله، ويثبِّته على الصراط المستقيم.



إصداراتنا

أهل القرآن تشريف وتكليف | أ.د. علي الصوا | 3

قراءة القرآن للفقه والعمل | أ.د. غانم قدوري الحمد | 4

هدايات من قصة يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ في سورة الصافات | أ.د. أحمد حسن فرحات | 5

مقدمة في الخطاب القرآني | د. فريال القضاة | 6

المرأة وإدارتها للأزمات في ضوء القصة القرآنية | د. سناء فضل عباس | 7

في آداب معلم القرآن | | 11

الجمعية تخرّج مجازاً بالقراءات العشر الكبرى جمعاً | | 12

المتقن الصغير يخرّج 21 حافظاً وحافظة | | 13

رحلة القارئ محمد فايز أبو شوشة | أ. مؤمنة معالي | 14

الشيخ موسى الملاح حين يرحل صاحب النور | د. أحمد القوقا | 15

خطوات عملية تربي الأبناء على تحمّل المسؤولية | أ. رنا عادل | 16

الإدارة القرآنية بين الإحسان والإتقان | د. عدنان العزايزة | 40

الفرقان

296

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

ربيع الثاني 1448هـ
تشرين الأول 2026م

مشرف عام المجلة الأسبق د. إبراهيم زيد الكيلاني رَحِمَهُ اللَّهُ

هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد الصوا
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. محمد راتب النابلسي | أ. المستشار عبد الله العقيل | د. أحمد إسماعيل نوفل | أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم | مؤمنة علي معالي

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن
(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن
(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

دار الفرقان للتصميم والإعلان
تصميم وإخراج



أهلُ القرآن تشريفٌ وتكليف



أ.د. علي الصوّا
رئيس الجمعية

ليسَ أشرفَ للإنسان من أن يُنسَب إلى كتاب الله، وليس أثقل عليه من أن يكون لهذه النسبة حقٌّ يُسأل عنه. ومن هنا كان الانتساب إلى القرآن تشريفًا وتكليفًا في آن واحد؛ تشريفًا لأنَّ الله فتح للعبد باب كلامه، وتكليفًا لأنَّ المعرفة في ميزان الدين ليست امتيازًا يعلو به صاحبها على الناس، وإنما أمانة تزداد تبعتها كلما ازداد حظ الإنسان منها.

قال رسول الله ﷺ: "خَيرُكم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه" (رواه البخاري). وتأمَّل كيف جمع الحديث بين التعلُّم والتعليم؛ فكأنَّ خير القرآن لا يُرَادُ له أن يستقرَّ عند صاحبه، بل أن يمرّ به إلى غيره. يأخذ الإنسان ليهتدي، ثم يعطي ليهدي، وبذلك ظلَّ القرآن حيًّا في الأمة: صدرًا عن صدر، ومعلمًا عن معلم، وجيلاً يسلم الأمانة إلى جيل.

وفي قوله ﷺ كما أخرجه الإمام أحمد: "إنَّ لله أهلينَ منَ الناس.. هُم أهلُ القرآن، أهلُ الله وخاصَّتُه" من التشريف ما يملأ القلب مهابة، غير أنَّ حقيقة هذه الأهلية لا ينبغي أن تُطلب في اللقب، بل في الأثر. فمَن كان أقرب إلى القرآن كان أولى أن يكون أقرب إلى عدله ورحمته وصدقه وأمانته؛ وإلا نشأت مفارقة مؤلمة: أن يحمل الإنسان كلام الله في صدره، ولا يحمل من أخلاقه ما يشهد له.

وهُنا يظهر الفرق بين حفظ القرآن وحمل القرآن؛ فالحفظُ فعل الذاكرة، أما الحمل ففعل الإنسان كله. قد تضبط الذاكرة الآية، بينما لا تضبط الآية صاحبها عند غضبه وشهوته وخصومته ومصلحته. ولذلك فإنَّ أصدق امتحان لعلاقة المرء بالقرآن ليس حين يتلوه، بل حين يقف النص في جهة ويقف الهوى في الجهة الأخرى؛ هناك يتبيّن أيهما يقود صاحبه.

ولهذا قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص:٢٩]. فغاية التلاوة لا تقفُ عند سلامة الحرف، وإن كان إتقانه شرفًا، وإنما تمتد إلى سلامة الإنسان به. والتدبُّر في جوهره أن ينتقل القارئ من سؤال: ماذا تقول الآية؟ إلى سؤال أشدّ مشقّة: ماذا تطلب الآية منّي؟

ولعل الخلل يبدأ حين يُصبح القرآن أداة نحاكم بها الآخرين أكثر مما نحاكم بها أنفسنا؛ نستحضر آياته في مواطن الخصومة، ونغفل عنها في مواطن الهوى. والقرآن إنما يكون هاديًا حين يقف الإنسان بين يديه متهمًا نفسه قبل أن يُقيمه شاهدًا على غيره. فمَن قرأ آيات العدل ثم ظلم مخالفه، أو آيات الرحمة ثم قسا على ضعيف، أو آيات الأمانة ثم خان حيث غاب الرقيب، فما نقصه نص جديد يسمعه، بل أثر النص الذي سمعه.

وتعظم هذه المسؤولية في معلّم القرآن؛ لأنه لا ينقل كلمات فحسب، بل يُسهم في تشكيل أول علاقة بين الناشئ وكلام الله. والطفل يقرأ القرآن في المصحف، لكنه يقرأه أيضًا في وجه معلّمه وصبره وعدله ورحمته. فقد يُحَبِّبُ المعلمُ القرآنَ إلى قلب تلميذه بخُلقه قبل شرحه.

ولهذا لا يكفي في تقويم تعليم القرآن أن نسأل: كم سورةً حَفِظَ الطفل؟ بل ينبغي أن نسأل: ماذا صَنَعَ القرآن فيه؟ هل أصبح أصدق لسانًا، وأرقَّ قلبًا، وأحفظ للأمانة، وأعدل مع مَن يخالفه؟ فنجاح التربية القرآنية ليس أن نضع القرآن في ذاكرة الطفل فحسب، وإنما أن نُتيح للقرآن أن يبني ضميره.

وهُنا يلتقي دور المعلم بدور البيت؛ لأنَّ الناشئ لا يتعلم القيم مما يسمعه فقط، وإنما مما يراه. فإذا حفظ آيات الصدق ورأى الكذب، وتعلَّم الأمانة وشاهد التفريط في الحقوق، نشأ بين النص والواقع شرخ لا تصلحه كثرة المحفوظات. فالقدوة ليست وسيلة إضافية لتعليم القرآن؛ إنها أحد أعمق وجوه تفسيره.

وأهل القرآن، بهذا المعنى، ليسوا طبقة فوق الناس، بل أناسًا ازدادت مسؤوليتهم تجاه الناس. فكل آية تعلَّمها الإنسان وسَّعت دائرة ما يعرف، وكلما اتسعت المعرفة ضاق عذر التقصير. ولذلك كان القرآن إذا استقرَّ على وجهه الصحيح في القلب أورثَ صاحبه تواضعًا لا استعلاءً؛ إذ كيف يتكبَّر مَن يقرأ كل يوم عن ضعفه، ويعرف تقصيره، ويقف بين وعد الله ووعيده؟

إننا نحتاج إلى الحفّاظ، ونحتاج أكثر إلى أن يبقى مقصد الحفظ حاضرًا: أن يُصَانَ كلامُ الله في الصدور لكي يَصُونَ الإنسان في الحياة. فليس تمام النعمة أن تحفظ الآية من الضياع في ذاكرتك، وإنما أن تحفظك الآية من الضياع حين تختلط عليك السبل.

وهنا يكتمل معنى التشريف والتكليف: التشريف أن تحمل القرآن، والتكليف أن تقبل أن يحملك القرآن إلى حيث يريد، لا إلى حيث يريد هواك.

ولذلك، حين يختم ناشئ كتاب الله، فإنَّ أجمل ما يقال له بعد التهنئة: لقد أتممت حفظ القرآن، ولكن رحلة القرآن معك بدأت الآن؛ فما حفظته اليوم بذاكرتك، سيأتي غدًا ليمتحن لسانك ويدك وقرارك وضميرك.



قراءة القرآن للفقه والعمل



أ.د. غانم قدوري الحمد

إنّ الهدف من قراءة أيّ كتاب يتوقف على موضوعه؛ فإن كان كتابًا في علم من العلوم فإنّ الهدف من قراءته اكتساب المعرفة، وإذا كان كتابًا تاريخيًا كان الهدف اتخاذ العبرة من أحداث الماضي وتدبّر شؤون الحاضر والمستقبل من خلال ذلك، وإذا كان كتابًا أدبيًا كان الهدف التذوّق الفني وما قد يصحبه من متعة روحية وتهذيب أخلاقي، وهكذا.

وإذا أردنا أن نُحدّد أهداف قراءة القرآن الكريم وجدنا أنها ترتبط أيضًا بموضوعه إلى حدّ كبير، فالقرآن ليس كتابًا في علم من العلوم، وإن كان فيه من العلم ما يُعجز العقل البشري عن الإحاطة به، والقرآن ليس كتابًا في التاريخ، وإن كان فيه من القصص ما فيه عبرة لأولي الألباب، كما أنه ليس كتابًا أدبيًا، وإن كان فيه من جمال الأسلوب وروعة التعبير ما يعجز البشر عن الإتيان بمثله.

فما موضوع القرآن، وما أهداف قراءته؟

إنّ موضوع القرآن الأساسي هو هداية البشرية إلى منهج الله تعالى الذي اختاره لها، وكانت قراءته من أهم ما يحرص المسلمون على تعلّمه وتعليمه والمداومة عليه، حتى قال ابن خلدون: "اعلم أنّ تعليم الولدان للقرآن شعار الدين، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك أنّ التعليم في الصغر أشدّ رسوخًا، وهو أصل لما بعده؛ لأنّ السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه[1].

إنّ تتبُّع ما ورد في القرآن والأحاديث النبوية عن قراءة القرآن، وما تضمنته سيرة السلف من تعلّق بالقراءة وحرص عليها يوضح جوانب من الأهداف والغايات التي تتحقق من قراءة القرآن، والتي تتمثل في كون القراءة وسيلة من وسائل الدعوة، وكونها عبادة تزكو بها النفوس، وهي أيضًا أساس للفقه والعمل.

قراءة القرآن وسيلة من وسائل الدعوة:

إنّ تلاوة القرآن كانت من وسائل الدعوة إلى الإسلام، فكان رسول الله ﷺ يلقى الناس في المواسم، فكان يدعوهم إلى الإسلام ويقرأ عليهم القرآن[2].

وكان تأثير القرآن في نفوس سامعيه عظيمًا، على نحو ما كان من موقف النفر الذين لقيهم رسول الله ﷺ في العقبة، وكانوا من الخزرج، فدعاهم إلى الله عزّ وجلّ وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فأجابوه إلى ما دعاهم إليه، وصدّقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام، فكان إسلامهم فتحًا عظيمًا في تاريخ الدعوة.

وكان المشركون قد أحسُّوا بتأثير قراءة القرآن واجتذابها النفوس إلى الدعوة الجديدة، فتنادوا بينهم: لا تسمعوا لهذا القرآن، كما حكى القرآن قولهم: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ﴾ [فصلت:٢٦]، ولكنّ الله تعالى خيَّب آمالهم، وأخذ القرآن طريقه إلى القلوب، وظلّت قراءة القرآن تقوم بذلك الدور في نشر الدعوة بعد أن مكّن الله تعالى لدينه، فكانت وفود العرب تأتي إلى المدينة، لا سيما بعد فتح مكة، فكان رسول الله ﷺ يقرأ عليهم القرآن ويعلّمهم شرائع الإسلام[3].

القراءة للفهم والعمل:

إنّ الهدف الأساسي من قراءة القرآن، مع كونها عبادة، هو التفهُّم للمعاني التي تتضمنها الآيات الكريمة، والتطبيق لما تتضمنه من أحكام، وقد قال الله تعالى في وصف القرآن: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص:٢٩]، كما حثَّ الله تعالى على تفهُّم معانيه بقوله: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء:٨٢]، وقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾ [محمد:٢٤].

وكان رسولُ الله ﷺ إذا أسلمَ الرجُل أمره بقراءة القرآن قبل كل شيء[4]، وقال للصحابة: فَقِّهُوا أخاكم في دينه، وأقرئوه وعلّمُوه القرآن[5]؛ لأنّ القرآن الكريم هو الأصل الأول للعقيدة والأحكام والآداب، والسّنّة مبيّنة ومفصّلة لما تضمنه القرآن.

وكانت طريقة تلقّي الصحابة للقرآن عن رسول الله ﷺ تُؤكّد على التفهُّم للمعاني، فقد قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كُنّا إذا تعلّمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها، يعني من العمل"[6].

١- مقدمة ابن خلدون ص ٥٣٧.

٢- ابن هشام: السيرة النبوية ١/ ٣٨٣، ٣٩١.

٣- ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/ ٣٠١، ٣١٢، ٣٤٤.

٤- السخاوي: الوسيلة ص ١١٩.

٥- الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ٤٧٤.

٦- الحاكم: المستدرك ١/ ٥٥٧.



هدايات من قصة يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في سورة الصافات



أ.د. أحمد حسن فرحات

تُعدُّ قصص الأنبياء في القرآن الكريم ميدانًا رحبًا للهداية والعظة والاعتبار؛ فهي ليست مجرد سرد لأحداث مضت، وإنما تحمل من الدروس والإرشادات ما يُصلح حياة الإنسان، ويُقوّي صلته بربّه، ويُعينه على مواجهة الابتلاءات والثبات على طريق الإيمان.

يأتي الفرج بعد الشدّة، ويُهيّئ الله لعبده من أسباب الرحمة واللطف ما لم يتوقّع

ومن القصص القرآنية التي تزخر بالهدايات قصة نبي الله يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، التي عرضتها سورة الصافات في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٣٩ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ۝١٤٠ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ۝١٤١ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝١٤٢ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ۝١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٤٤ * فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝١٤٥ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ۝١٤٦ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۝١٤٧ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الصافات:١٣٩-١٤٨].

مكانة الأنبياء وفضلهم

تبدأ القصة بتقرير حقيقة عظيمة: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، وفي ذلك بيان لمكانة يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وتأكيد أنّ ما وقع له لا يُنقص من منزلته واصطفاء الله تعالى له. والأنبياء عليهم السلام هُم صفوة الخلق، اختارهم الله لحمل رسالاته وهداية عباده.

ومن هدايات ذلك أنّ المسلم ينبغي أن يعرف للأنبياء قدرهم، وأن يتأمّل سيرتهم ومواقفهم، وأن يقتدي بما قصَّه الله تعالى من صبرهم وإيمانهم وعبادتهم ودعوتهم إلى الحق.

الابتلاء طريق الأنبياء والصالحين

تعرَّض يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لابتلاء شديد، واجتمعت عليه أسباب الكرب، حتى التقمه الحوت. وفي هذا تذكير بأنّ الابتلاء سنة ماضية، وأنّ وقوع الشدّة لا يعني تخلّي الله تعالى عن عبده، فقد يكون البلاء طريقًا للرجوع إلى الله، وتجديد الصلة به، وبلوغ منزلة من الإيمان واليقين لم يكن العبد ليبلغها في حال الرخاء.

والواجب عند نزول البلاء ألا يستسلم الإنسان لليأس، وإنما يعود إلى ربه، ويعلم أنّ أبواب رحمته سبحانه لا تغلق أمام من صدق في اللجوء إليه.

التسبيح والذكر من أسباب النجاة

ومن أبرز الهدايات التي تُقرّرها القصة قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ۝١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

فالذكر والتسبيح لهما أثر عظيم في حياة المؤمن، ولا سيما في أوقات الشدّة والكرب. وقد كان يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من الذاكرين المسبحين لله، فكان ذلك من أسباب رحمة الله به ونجاته.

وتُعلمنا هذه الهداية أنّ صلة الإنسان بالله ينبغي ألا تقتصر على أوقات الشدّة؛ بل يكون ذاكرًا لله في الرخاء والشدة، مستعينًا به، متعلق القلب برحمته وقدرته.

وقد سجَّل القرآن دعاء يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في موضع آخر: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧-٨٨].

الدعاء واللجوء إلى الله

ومن أهم ما تهدي إليه قصة يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أهمية الدعاء الخالص واللجوء الصادق إلى الله تعالى عند نزول البلاء؛ فهو منهج الأنبياء وسبيل المؤمنين.

وقد جمعَ دعاءُ يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ معاني عظيمة: توحيد الله تعالى، وتنزيهه، والاعتراف بالتقصير؛ فبدأ بالتوحيد: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، ثم بالتنزيه: ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾، ثم بالإقرار: ﴿إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. فجاءت الإجابة والنجاة: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾.

مع العُسر يأتي لطف الله

قال تعالى: ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝١٤٥ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾. فبعد الشدّة جاء لطف الله ورعايته لنبيّه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؛ إذ هيَّأ له من أسباب العناية ما يناسب حاله وضعفه.

وفي ذلك تربية للمؤمن على حُسن الظنّ بالله؛ فقد يأتي الفرج بعد أن تبلغ الشدّة غايتها، وقد يُهيّئ الله لعبده من أسباب الرحمة واللطف ما لم يكن يتوقعه.

بعد المحنة عودة إلى الرسالة

لم تكن النجاة نهاية قصة يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، بل عاد إلى أداء رسالته: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۝١٤٧ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾. وهُنا هداية تربوية مهمة؛ فالمؤمن لا ينبغي أن تجعله المحن منقطعًا عن العمل، بل قد يخرج منها أكثر إيمانًا وعزمًا واستعدادًا لأداء رسالته. وقد كانت خاتمة القصة إيمان القوم وتمتعهم بما أكرمهم الله تعالى به.

إنّ قصة يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تُعلمنا أنّ طريق النجاة يبدأ بالعودة الصادقة إلى الله، وأنّ الدعاء والذكر والتسبيح من أعظم ما يستعين به المؤمن، وأنّ رحمة الله قريبة مهما اشتدّت الكروب. كما تُعلمنا أنّ الهداية القرآنية لا تتحقق بمجرد قراءة القصص، وإنما بتدبُّرها، واستنباط العِبر منها، وتحويل هداياتها إلى إيمان وسلوك وعمل.



مقدمة في الخطاب القرآني

ثلاثية (القرآن - الخطاب - العقل)

د. فريال القضاة

يمثّل القرآن الكريم النصّ المقدّس الذي خاطب الله تعالى به نبيّه الكريم ﷺ والناس كافّة على اختلاف مواقفهم وأماكنهم وأزمانهم، ويمثّل هذا النصّ -وهو في حقيقته جملة من النصوص- خطاباً من المرسِل -وهو الله تعالى- إلى المتلقي الأول وهو نبيّه الكريم ﷺ، ثمّ البشرية كافّة ابتداءً بالمتلقين الأوائل.

وأمّا خصائص القرآن الكريم، فيمكن القول بأنه: كلام من نوع خاص ونصّ مكتوب يتّسم بأنه: معصوم، وخارق للقدرة والفعل الإنسانيين، ومصدر تشريع دائم الصلاحية، ومُوجِّه، ورادع. وأمّا الخطاب القرآني فهو: منظومة النصوص القرآنية التي خاطبَ الله بها عباده. وهو يحمل رسالة تهدف إلى التأثير على عقول الناس وقلوبهم في كلّ ومان ومكان، وتوجيهها إلى الاعتراف بهذه الرسالة والالتزام بمطلوباتها، ويقوم على جوانب عقلية فكرية، ونفسية ومعرفية واجتماعية، بتشكّلات أسلوبية مؤثرة.

إنّ هذا الخطاب القرآني إذ يتوجّه إلى المتلقّين فإنّه يخاطب عقولهم وأفهامهم وقلوبهم، وهذا يجعلنا نتوقّف عند ثلاثية (الخطاب - القرآن - العقل)، إذ يمثّل القرآن الكريم خطاباً مُوجّهاً -في أصله- إلى العقل الإنساني بصورته المجرّدة عن الثقافة الأممية الخاصّة، لكنه في الوقت نفسه يتوجّه إلى مجموعة متلقين يمثلون في كل مرة أمة ذات سمات ثقافية خاصة تحتضن هذا الخطاب بعد قبوله، وتصهره في إطارها لتولّد ناتجاً عن هذا التفاعل يختلف في كل مرة ينصهر فيها الخطاب مع إحدى الأمم مع الاحتفاظ بالقواسم المشتركة التي تمثل خصائص الخطاب الرئيسة بحيث لا تنفصل عنه في كل مرة يخاطب بها أمة ما.

أما العقل الإنساني فهو: قدرة فطرية واعية، ومميّزة، ومُوجِّهة، ورادعة، ومُنتجة، وقابلة للتزوّد بالعلوم والمعارف المكتسبة. ويمثّل العقل سمة كونية مشتركة بين الأمم في خصائصه المختلفة، ثم دُعِّم بالخبرات المعرفية التراكمية التي أكسبت العقل مزايا وخصائص ذات طابع ثقافي خاص. إنّ نزول النصّ الإلهي على العقل الإنساني يمثّل الحدث الجلل الذي تتقاطع من خلاله القوّتان اللتان تسيّران ركب البشرية ضمن استغناءات محدّدة في فضاءات معيّنة لكلّ قوّة عن الأخرى. وتمثّل الأمور المشتركة بين القوّتين شركة معرفية كبرى، بحيث تمثّل القوّة الأولى -النص القرآني- المشرِّع، وتمثّل القوة الثانية -وهي العقل- المدرك والمفسّر، والمفصّل والمصنّف والمميِّز، والموجِّه المساند للنص، والمشَرِّع المتمِّم لتشريعات النص في الجزئيات التي سكت عنها النصّ وأقام استمداداتها، ويلحق بالنص القرآني التشريعي النصّ النبوي الصحيح، وفي مقابل ذلك يمكن للنصّ أن يشتغل بعيداً عن قوى العقل في إطار الغيبيات التي تحدّث عن وجودها في هذا العالم: كالملائكة والجنّ وأحوال الموتى، أو في العالم الآخر يوم القيامة، إلا أنّ هذا لا يمنع -في بعض الأحيان- من وجود إشارات عقلية تساعد في فهم وجود هذه الغيبيات أو بعضها، وتُعزّز الإيمان بها. كما يمكن للعقل أن يحيّد الحضور المباشر لقوى النصّ في إطار العلوم الطبيعية البحتة والتطبيقية، مع تمثل مقاصد النصّ، ومقولاته الكونية الكبرى في خلق الإنسان -على سبيل المثال-، وهي تتحدّد ببعض المقولات المرجعية التي لا تحدّ من قوّة العقل في الانطلاق والاكتشاف والتجربة، بل تمثّل في منظومة الفكر الإسلامي دافعاً للبحث والاستدلال والاستنباط والتجربة.

ويمثّل الخطاب القرآني بكلّيته وحدة واحدة ذات مقاصد عليا، وتشكيلات أسلوبية ذات رتبة بلاغية واحدة على اختلاف طرائقها، إلا أنه يقوم -في الوقت نفسه- على تعاضد وتفاعل وتداخل خطابات عديدة، يشكّل كل خطاب منها جملة من النصوص القرآنية ذات النسق الموضوعي والفكري والأسلوبي المتشابه بحيث يمكن تجريدها في كل خطاب. ومن هنا يمكن الوقوف عند خطاب عقلي قرآني، وخطاب نفسي قرآني، وخطاب قصصي، وآخر تشريعي، مع التأكيد على شدّة التداخل في هذه الخطابات، وصعوبة الفصل بينها في كثير من الأحيان، إذ قد تلتبس بين الآية الواحدة مفاهيم عقلية ونفسية في قصة قرآنية، أو خطاب تشريعي، لذا فإنّ الوقوف عند خطاب واحد لا يعني أنه بمعزل عن الخطابات الأخرى، وإنما تقتضي الطبيعة الإجرائية للدراسات العلمية هذه التحديدات.

ونخلص إلى القول بأنّ باب دراسة الخطاب القرآني بكل تجلياته هو باب واسع يمكن للباحثين ولوجه متسلحين بالعلوم اللسانية الحديثة وتجلياتها في العلوم الإنسانية المختلفة، وعلم تحليل الخطاب، والعلوم اللغوية التقليدية من نحو وصرف وبلاغة، وعلوم القرآن، ومناهج التفسير. وباكتمال عدّة الباحثين، وعملهم الدؤوب سنكتشف مدى انفتاح الخطاب القرآني على الواقع وعلى التلقي، وعلى التأويل، وعلى استشراف المستقبل، ليزداد يقيننا يقيناً بأنّ القرآن كتاب الوحي المسطور، والكون المنظور الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تنضب إدهاشاته.

المرأة وإدارتها للأزمات في ضوء القصة القرآنية

د. سناء فضل عباس

لقد أظهرت المرأة -عبر تاريخها الحافل- مشاركةً فاعلةً ومتميزةً في مجالات الحياة جميعها التعليمي، والصحي، والدعوي، والاقتصادي، والسياسي، وتمكنت من أداء دورها الريادي على جميع مستويات الحياة العلمية والعملية، وواجهت كثيرًا من العقبات والتحديات، واستطاعت أن تقدّم حلولاً وتسويات عادلةً ومقنعةً لأزمات ومشكلات حياتية معقدة، حتى غدت حالةً قلَّ نظيرُها؛ ولذلكَ رأينا القرآن الكريم يولي المرأة عنايةً خاصةً باعتبارها عنصرًا فاعلاً في تنظيم شؤون الملك، وسياسة الحكم، وإدارة مشكلات الدولة لا سيما السياسية.

وحفلت آيات الذكر الحكيم بنماذج فريدة لنساء خَلَّد القرآنُ ذكرهنّ، وبَيَّنَ جميلَ فعلهنّ؛ لسمو ما قدَّمْنَهُ من إسهام إنساني، ومعرفي، وإداري، وحضاري.. كان له كبير الأثر في الأجيال الناشئة، وكُنَّ مثالاً يُحتذى في الإدارة الحكيمة، والقيادة الرشيدة. وقد تناول القرآن الكريم عددًا غير قليل من الأزمات الإنسانية، وبيّن لنا طرائق التعامل معها والخروج منها، وذكر القرآن الكريم مثالاً أو أكثر على أزمات الحياة التي يعيشها الناس، ومن أبرز تلك الأزمات:

أولاً: الأزمة الاجتماعية: جاء عرض هذه الأزمة في سورة "النور" في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ...﴾ الآيات (١١-٢٠)؛ حيث مَرَّ بالبيت النبوي بل بالمجتمع الإسلامي المدني أصعبُ ما يمرّ به فردٌ أو مجتمع؛ إذ نيل من عرض النبي ﷺ، واتُّهِمَتْ زوجه السيدة عائشة رضي الله عنها بالفاحشة..! ومنها ما وقع للسيدة مريم العذراء؛ حيث اتهمها قومها بالزنا! وقد جاء ذكر هذه الأزمة في سورتي: (مريم:)، و(آل عمران:١٦-٣٥).

ثانيًا: الأزمة الأخلاقية: وتمثلت هذه الأزمة في مراودة امرأة العزيز للنبي يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ومحاولة إغوائه وإيقاعه بالخيانة، وقد جاء ذلك في سورة (يوسف:).

ثالثًا: الأزمة الفكرية والدينية: وتمثلت في قصة امرأة فرعون وتمسُّكها بالإيمان بالله وبدعوة موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وتحمُّلها الأذى من فرعون، وكذلك قصة امرأة نوح وامرأة لوط عليهما الصلاة والسلام اللتين كفرتا ولم تؤمنا بالله، بل كانت كل منهما عونا لقومها على زوجيهما.

رابعًا: الأزمة العاطفية: وتمثلت في قصة أم موسى لما ألقت ابنها الرضيع -موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ- في اليمّ حتى أصبح فؤادها فارغًا إلا من التفكير بابنها. ووردت القصة في سورتي: (طه:٣٨-٤١)، و(القصص:٧-١٣).

خامسًا: الأزمة السياسية: ومن أبرز النساء اللاتي ضربن بحظ وافر في مجال إدارة الدول وحل أزماتها "ملكة سبأ" الحكيمة؛ فقد كان لها قصب السبق في إدارة أزمة سياسية عصفت ببلادها، فاستطاعت -هذه المرأة الحصيفة- أن تتجاوز الأزمة دون خسائر.

وقد حدّثنا القرآن الكريم في سورة "النمل" عن الصورة المشرقة لسياستها، وحسن تدبيرها، ورتابة تنظيمها لأمور العلاقات الخارجية، وتميّزها الواضح في إدارتها للأزمة التي دَهَمَتْها وقومَها ووُفّقت أيّما توفيق في تجاوز تلك الأزمة التي حلّت ببلادها.

إنّ "ملكة سبأ" نموذجٌ للمرأة السياسية المحنكة التي بزَّتْ كثيرًا من حكام الأمصار في التعامل مع المعضلات الخارجية الكبرى، ونجحت في إدارة صراع سياسي ذي بُعد عقدي مع أعظم ملوك الأرض في زمانه، النبي الملك سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ. لقد أُوتيت القوة والعدة والعتاد، والحصون والأموال، كما أوتيت المعرفة السياسية والإدارية، ويكفي أنها تمكّنت من إدارة أمور أعقل الرجال وأكثرهم ذكاءً، واستطاعت أن تسوسهم وتقوم على شؤونهم وتحافظ على استقرار الملك وديمومته وقوّته، وكان العرش العظيم متوافقًا مع عظمة القصر وعظمة الملك وبالتالي مع عظمة وقوة المملكة.

وبعد أن أيقنت المرأةُ الحكيمةُ حقيقةَ قوة بلادها وقوة سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَبُعْدَ ما بين المستويين، هُرِعَتْ إلى أخذ متطلبات الخروج من الأزمة فشكّلت "خلية أزمة"، وبدأت بتداول الآراء والتشاور مع رجال القصر؛ إذ الأمر جدّ خطير، ولا بد من تقديره بأدقّ تقدير. آثرت صاحبةُ الرؤية الثاقبة والبصيرة النافذة أن تُبَادئ سليمان بهدية قيمة -تليق به- تُرسلها له مع علية قومها تلويحًا منها بالتهدئة، ورغبة في كسب الوقت إلى حين عودة المرسلين، بما يخولها مراجعة تقديرها للموقف، ودراسة الأمر بعمق، واختبار نوايا سليمان والإحاطة بإمكاناته والاستراتيجيات المتوقعة من جانبه.

إنّ قصة ملكة سبأ تدلّ على أنّ المرأة يمكنها أن تكون قائدًا ناجحًا إذا ما اتصفت بحُسن التفكير وسداد الرأي والمشورة، وحسن التخطيط والتدبير والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب والتراجع عن الخطأ وعدم الإصرار عليه؛ ذلك أنّ القائد الناجح هو الذي تكون لديه القدرة على اتخاذ القرار؛ لأنه مفتاح القيادة الحكيمة، فلا يمكن أن تجد قائدًا يفتقر إلى الشجاعة في اتخاذ القرارات، ولكي يكون القرار ناجحًا لا بد أن يُتخذ في وقته ولا يُؤجَّل، ثم لا بد أن يتحمّل عواقب هذا القرار وتبعاته، وهذا ما كان من ملكة سبأ، فقد حزمت أمرها دون تردد وإطالة تفكير؛ لأنّ التردد غالبا ما يبطل القرارات، وتصرفت سريعًا بعد أن استشارت قومها وفعلت ما فعلت من إرسال الرسل إلى سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وكانت نتيجة هذه الحكمة أنها جنّبت بلادها ويلات الحرب، ومن ثم أسلمت مع سليمان لله رب العالمين.

صورة وآية



م. عبد الدائم الكحيل



﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾

هذه الآية تفتح بابًا واسعًا للتفكُّر في الحياة الاجتماعية للكائنات؛ فكلما ازدادت قدرة العلماء على مراقبة الحيوانات والطيور والحشرات، ظهرت أنماط مدهشة من التنظيم والتواصل والتعاون ورعاية الصغار والدفاع عن الجماعة والحصول على الغذاء. ولا تعني عبارة ﴿أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾ أنّ الحيوان مماثل للإنسان في جميع خصائصه؛ وإنما تلفت النظر إلى حقيقة كونه أممًا وجماعات لها أحوالها ونظمها التي قدَّرها الله لها. ومع تطور علم سلوك الحيوان، استطاع الباحثون اكتشاف تفاصيل مدهشة في حياة كثير من هذه "الأمم"؛ فهناك أنواع تعيش ضمن جماعات اجتماعية منظمة، وتتواصل أفرادها فيما بينها، وتتعاون في البحث عن الغذاء والدفاع عن الجماعة، وتعتني بصغارها، وتستجيب لإشارات الخطر بطرائق تختلف من نوع إلى آخر.

وتُقدّم النحل والنمل أمثلة واضحة على ذلك؛ فمستعمراتهما تقوم على درجة عالية من التنظيم وتقاسم الوظائف والتواصل. وفي عالم الطيور رصد العلماء صورًا متعددة من التواصل والتعاون ورعاية الفراخ، كما أظهرت الدراسات لدى بعض أنواع الغربان قدرات لافتة على حل المشكلات واستخدام الأدوات والتعلّم من التجارب.

وهذا التنوع يجعل التعبير القرآني ﴿أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾ جديرًا بالتأمل؛ فالقرآن يُوجّه الإنسان إلى النظر إلى الحيوان والطير باعتبارهما عوالم قائمة لها نظمها وخصائصها وعلاقاتها، لا مجرد مخلوقات منفردة مُسخَّرة لخدمته.



﴿قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ﴾

تُقدِّمُ الآيةُ مشهدًا مُدهشًا من عالم النمل: نملة تُدرك الخطر، وتحذّر جماعتها، وتدعوها إلى دخول مساكنها. وهذا يجعل المشهد القرآني مجالًا خصبًا للتأمُّل؛ فالآية تُقدّم النمل في صورة مجتمع يتبادل المعلومات ويتفاعل مع الخطر. وقد كشفت الدراسات الحديثة في علم سلوك الحشرات أنّ مستعمرات النمل تمتلك أنظمة متطورة للتواصل، يأتي في مقدمتها التواصل الكيميائي؛ إذ تطلق أفراد النمل مواد كيميائية تسمى "الفيرومونات" تستطيع بواسطتها نقل أنواع مختلفة من المعلومات. فمنها ما يرشد أفراد المستعمرة إلى مسارات الغذاء، ومنها ما يؤدي دورًا في التعرف إلى أفراد المستعمرة، ومنها فيرومونات الإنذار التي تُطلق عند التعرض للخطر، فتؤثر في سلوك النمل القريب وتدفعه إلى الاستجابة المناسبة. كما تحمل نهاية الآية معنى أخلاقيًا رفيعًا في قول النملة: ﴿وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾؛ فلم تنسب إلى سليمان عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وجنوده قصد الإيذاء، وإنما جعلت ما تخشاه من أذى أمرًا قد يقع منهم من غير شعور.



﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾

إنّ أقرب مجال للتفكُّر إلى الإنسان هو نفسه؛ ففي جسمه عالم بالغ التعقيد والدقة، تعمل أجهزته المختلفة في تنسيق متواصل، ويقوم الدماغ بإدارة شبكة هائلة من الوظائف، فيما يعمل القلب بلا توقف على ضخّ الدم إلى أنحاء الجسم، وتستقبل العين الضوء وتحوله عبر منظومة عصبية معقدة إلى معلومات يعالجها الدماغ.

ولعلّ من جمال التعبير القرآني أنّ الآية لم تحصر النظر في عضو أو ظاهرة محددة، بل فتحت المجال كله: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾؛ فكلما تقدَّم الإنسان في دراسة الخليّة والأعصاب والدماغ والقلب والحواسّ وغيرها، ظهرت أمامه تفاصيل جديدة تدعوه إلى مزيد من التأمُّل في إحكام الخَلق.

مسابقة العدد
مئتين وستة وتسعين

296

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

1. أورد الإمام النووي في كتابه (التبيان في آداب حملة القرآن) قول: "إنما يَحفَظُ الرجُل على قدر نيّته" ونسبهُ إلى:

أ) ابن عُمر. ب) ابن عباس. ج) ابن مسعود.

2. الهدف الأساسي من قراءة القرآن -مع كونها عبادة- هو تفهُّم المعاني وتطبيق الأحكام. آية تشير إلى هذا:

أ) [الأنعام:126]. ب) [ص:29]. ج) [السجدة:3]

3. بدأ صوت الشيخ محمد أبو شوشة يصل إلى جمهور واسع؛ إذ عمل مقرئًا للقرآن الكريم في الإذاعة الأردنية منذ عام:

أ) 1950م. ب) 1951م. ج) 1952م.

4. مؤلف كتاب (رحلتك مع القرآن.. عشرون مفتاحًا للفهم والتكوين):

أ) أ.د. سليمان الدقور. ب) أ.د. أحمد شكري. ج) أ.د. منصور أبو زينة.

5. آيتان تُشيران إلى الأثر العظيم للذكر والتسبيح ولا سيما في أوقات الشدّة والكرب:

أ) [الإسراء:45-44]. ب) [الروم:18-17]. ج) [الصافات:144-143].

6. قرأ الشيخ موسى الملاح القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على الشيخ المقرئ:

أ) مشهور العودات. ب) سليم حرب. ج) سعيد العنبتاوي.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة **20** ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠٢٦/١١/١٥ .

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 296

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون
بمسابقة العدد

294

- هشام عبد الحي محمود شكوكاني
- فرح جودت شعبان البزلميط
- فاطمة عبد القادر حسين
- حسان منتصر محمد العمور
- زكية محمود ذيب المريدي

إجابات
مسابقة العدد

294

1 - الإثبات.
2 - [فاطر:37].
3 - المخدرات.
4 - منع الغش.
5 - أبو درويش.
6 - [المؤمنون:18].

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٤)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

إجابات
مسابقة
العدد 296



في آداب معلم القرآن*

أول ما ينبغي للمُقرئ والقارئ: أن يقصد وجه الله تعالى.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة:٥]، أي: الملة المستقيمة.

وفي الصحيحين، عن رسول الله ﷺ: "إنَّما الأَعْمَالُ بالنِّيَّات، وَإنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى". وهذا الحديث من أصول الإسلام.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "إنما يَحفَظُ الرجُل على قدر نيّته"[١].

وينبغي للمعلم أن يتخلَّق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخصال الحميدة والشيم المرضية التي أرشده الله إليها من الزهد في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وبأهلها، والسخاء والجود ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة، والحِلم والصبر والتنزُّه عن دنيء المكاسب، وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع.

وليحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعُجب واحتقار غيره وإن كان دونه، وينبغي أن يستعمل الأحاديث الواردة في التسبيح والتهليل ونحوهما من الأذكار والدعوات، وأن يُراقب الله تعالى في سرّه وعلانيته ويحافظ على ذلك، وأن يكون تعويله في جميع أموره على الله تعالى.

وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه وأن يُرحّب به ويُحسن إليه بحسب حاله؛ فعن أبي هارون العبدي قال: كُنّا نأتي أبا سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيقول: مرحباً بوصيّة رسول الله ﷺ، إنّ النبي ﷺ قال: "إنّ الناس لكم تَبَع، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقّهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً"[٢].

وينبغي أن يبذل لهم النصيحة؛ فإنّ رسول الله ﷺ: قال: "الدِّينُ النصيحة؛ لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامّتهم"[٣]، ومن النصيحة لله تعالى ولكتابه إكرام قارئه وطالبه وإرشاده إلى مصلحته، والرفق به ومساعدته على طلبه بما أمكن، وتأليف قلب الطالب، وأن يكون سمحاً بتعليمه في رفق متلطفاً به ومحرّضاً له على التعلُّم، وينبغي أن يُذكّره فضيلة ذلك ليكون سبباً في نشاطه وزيادة في رغبته، ويُزهّده في الدنيا ويصرفه عن الركون إليها والاغترار بها، ويُذكّره فضيلة الاشتغال بالقرآن وسائر العلوم الشرعية، وهو طريق العارفين وعباد الله الصالحين، وأنّ ذلك رُتبة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وينبغي أن يُشفق على الطالب ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه، ويجري المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والصبر على جفائه وسوء أدبه، ويعذره في قلة أدبه في بعض الأحيان، فإنّ الإنسان مُعرَّضٌ للنقائص لا سيما إن كان صغير السن. وينبغي أن يُحبّ له ما يُحبّ لنفسه من الخير، وأن يكره له ما يكره لنفسه من النقص مطلقاً، فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال: "لا يُؤمِنُ أحدُكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبّ لنفسه"، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أكرمُ الناس على جليسي الذي يتخطّى الناس حتى يجلس إليّ لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت"، وفي رواية: "إنّ الذباب ليقع عليه فيُؤذيني".

وينبغي أن لا يتعاظم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع معهم، فقد جاء في التواضع لآحاد الناس أشياء كثيرة معروفة، فكيف بهؤلاء الذين هُم بمنزلة أولاده مع ما هُم عليه من الاشتغال بالقرآن مع ما لهم عليه من حق الصحبة وتردُّدهم إليه. وقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: "لِينُوا لمن تُعلِّمُون ولمن تتعلّمون منه"[٤].

وينبغي أن يُؤدّب المتعلم على التدريج بالآداب السنيّة والشيم المرضية، ورياضة نفسه بالدقائق الخفيّة، ويُعوّده الصيانة في جميع أموره الباطنة والجليّة، ويُحرّضه بأقواله وأفعاله المتكررات على الإخلاص والصدق وحُسن النيّات ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات، ويُعرّفه أنّ بذلك تنفتح عليه أنوار المعارف وينشرح صدره ويتفجّر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف، ويُبَارَكُ له في علمه وحاله ويُوَفَّق في أفعاله وأقواله.

---

* مقتبس من كتاب (التبيان في آداب حملة القرآن) للإمام النووي.

١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي.

٢- رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما وروينا نحوه في مسند الدارمي عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣- رواه مسلم.

٤- أخرجه الخطيب البغدادي.

الجمعية تخرّج مجازاً بالقراءات العشر الكبرى جمعاً

برعاية أ.د. منصور أبو زينة / عضو هيئة إدارة الجمعية ورئيس المجلس العلمي للحفظ والتجويد والقراءات، أقامت مديرية الشؤون القرآنية في الإدارة العامة للجمعية ختمة بجمع القراءات العشر الكبرى جمعاً للطالب الماليزي محمد شازاني على شيخه المجاز بالقراءات العشر المقرئ زياد طوالبة / المدرس في مركز القراءات التابع للجمعية.

وتلا الطالب شازاني السور المعوذات، والفاتحة وأوائل سورة البقرة بالقراءات العشر، وأجازه الشيخ طوالبة بالقراءة والإقراء. وتخلل الحفل كلمة لراعي الحفل، أشار فيها إلى فضل أهل القرآن ومنزلتهم الرفيعة، وهنّأ الطالب محمد شازاني على ختمه الإجازة بالقراءات العشر الكبرى، ونوّه بأهمية الحرص على إقراء القرآن وتعليمه، لما فيه من الأجر والثواب العظيم. وفي الختام تم تكريم الشيخ زياد طوالبة، والطالب محمد شازاني.

هذا وقد حضر الحفل كل من رئيس الجمعية الأسبق أ.د. محمد خازر المجالي، ومدير عام الجمعية أ. حسين عساف، وعدد من مديري المديريات في الجمعية، كما حضر الحفل عدد من مقرئي القرآن والمهتمين. وقدّم الحفل رئيس قسم التلاوة والإجازة في الجمعية أ. محمد خلاوي.







برنامج المتقن الصغير يكرّم 21 حافظاً وحافظة

برعاية المهندس ضيف الله بركات، أقام برنامج المتقن الصغير لحفظ القرآن الكريم وتعليم القراءات القرآنية حفلاً لتكريم (٢١) حافظاً وحافظة لكتاب الله.

وألقى المهندس ضيف الله بركات كلمة هنّأ فيها الحفاظ والحافظات، وأشاد بإنجازهم، وأوصاهم بتعاهد القرآن الكريم، ودوام تلاوته وتمكينه، وتدبّره والتخلق بأخلاقه، وتحدّث عن المعاني العظيمة لسورة العلق التي ابتدأت بقول الله تبارك وتعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾.

بدوره استذكر رئيس الجمعية الأسبق الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، سيرة الحاجة انتصار الخواجا "أم المنتصر" -رحمها الله- التي وهبت بيتها ليكون منارة لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه، وقدّم الشكر لأبنائها وبناتها الذين واصلوا مسيرة الخير بعد رحيل والدتهم، وأشار إلى قصة زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإتقانه تلاوة القرآن الكريم، فاختاره النبي ﷺ كاتباً للوحي رغم صغر سنّه، كما اختاره أبو بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليجمع القرآن الكريم وهو في سن الشباب.

ومن جهته، نوّه عضو هيئة إدارة الجمعية الأستاذ الدكتور منصور أبو زينة بأهمية حفظ القرآن الكريم وتعلّمه منذ الصغر، كما شكر المعلمين والمعلمات، وأوصاهم بتعاهد نطق الطلبة ليكونوا متقنين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه، كما قدّم الشكر لآل السفاريني وآل الخواجا وكل من أسهم في إنجاح مسيرة مركز القراءات القرآنية وبرنامج المتقن الصغير.

وألقى رئيس الفريق المشرف على برنامج المتقن الصغير السيد عمر الصبيحي / نائب مدير عام الجمعية كلمة استعرض فيها عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبيّن فضل حفظ القرآن الكريم وفضل تعلّمه وتدبّره والعمل به، كما تناول سيرة عدد من علماء المسلمين الذين حفظوا القرآن الكريم منذ الصغر، وأوصى الحفاظ والحافظات بتعاهد القرآن والتخلق بأخلاقه، وترحّم على الحاجة انتصار الخواجا وشكر أبناءها وكل من أسهم في إنجاح مسيرة برنامج المتقن الصغير، كما قدّم الشكر للمعلمين والمعلمات، وهنّأ الآباء والأمهات، وتطرق إلى أعداد المشاركين والخريجين في دورات مركز القراءات القرآنية وفي برنامج المتقن الصغير.

بدورها ألقت الطالبة الحافظة إيلين أبو حلاوة كلمة المكرمين، قدّمت فيها الشكر لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، والقائمين على برنامج المتقن الصغير والمعلمين والمعلمات فيه، كما قدّمت الشكر والدعاء لصاحبة المبنى الراحلة الكريمة الحاجة انتصار الخواجا أم المنتصر -رحمها الله، وشكرت أبناءها الأكارم، الذين ساروا على النهج وأكملوا وصيّة والدتهم بكل وفاء وإحسان.

كما تخلل الحفل نماذج من تلاوة الطلبة الحفظة المكرمين، وعرض فيلم تعريفي ببرنامج المتقن الصغير.

هذا وحضر الحفل مدير عام الجمعية السيد حسين عساف، والمشرفة العامة على برنامج المتقن الصغير، والمشرفين الإداريين في البرنامج، والمعلمون والمعلمات في البرنامج، والطلبة والطالبات. وقدّم الحفل المعلم في البرنامج الأستاذ علي دواية. وفي الختام تم تكريم كل من راعي الحفل، وأبناء الحاجة انتصار الخواجا "أم المنتصر"، كما تم تكريم الحفاظ والحافظات المشاركين في الحفل.









من نابلس إلى الأزهر والأقصى ومساجد عمّان
رحلة القارئ
محمد فايز أبو شوشة

الفرقان- مؤمنة معالي

من الأصوات الجميلة ما يبقى حاضرًا في الذاكرة لارتباطه بكتاب الله تعالى، ومن بينها صوت الشيخ القارئ محمد فايز أبو شوشة، الذي بدأت رحلته مع القرآن في مدينة نابلس، ثم امتدت إلى أروقة الأزهر الشريف، وأثير الإذاعة الأردنية، ومساجد عمّان، واقترن اسمه بالمسجد الأقصى المبارك.

الشيخ محمد فايز أبو شوشة مقرئ الأقصى الذي صدحَ بالقرآن وعلّمه للأجيال

جمعَ أبو شوشة بين التكوين العلمي وحُسن الأداء، وبين تلاوة القرآن وتعليمه؛ فعمل قارئًا وإمامًا ومدرسًا للتربية الإسلامية، وأسهم في تعليم أجيال من الطلبة. كما عرف المستمعون صوته من خلال الإذاعة والتلفزيون الأردنيين، في مرحلة كان فيها المذياع حاضرًا في حياة الناس وذاكرة بيوتهم.

وُلد الشيخ القارئ محمد فايز صالح أبو شوشة في مدينة نابلس الفلسطينية في ٦ حزيران/يونيو ١٩٢٨م، ونشأ في أسرة ذات طابع ديني، وتعلَّم القرآن في صغره. وفي شبابه شدَّ الرحال إلى القاهرة، فالتحق بالأزهر الشريف، ودرس علوم القرآن والقراءات والتجويد.

وتتلمذ أبو شوشة على عدد من كبار علماء هذا الفن، ومنهم الشيخ عثمان سليمان مراد، والشيخ محمد علي سليمان. وأسهمت دراسته الأزهرية في تكوينه العلمي وإعداده لمسيرة طويلة في التلاوة والتعليم.

ومع مطلع خمسينيات القرن الماضي، بدأ صوت أبي شوشة يصل إلى جمهور واسع؛ إذ عمل مقرئًا للقرآن الكريم في الإذاعة الأردنية منذ عام ١٩٥٠م، كما بثَّ التلفزيون الأردني عددًا من تسجيلاته القرآنية. وبذلك صار صوته معروفًا لدى جمهور الإذاعة وروّاد المساجد، ولا سيما في خمسينيات القرن العشرين.

وكان الشيخ يتوجَّه في شهر رمضان إلى القدس قبل عام ١٩٦٧م، ويتولّى تلاوة القرآن الكريم في المسجد الأقصى المبارك. واقترن اسمه بالأقصى حتى عُرف في الأخبار والتراجم المنشورة بلقب "مُقرئ الأقصى"، وهو لقب يُلخّص جانبًا بارزًا من مسيرته القرآنية.

وفي عمّان، ظَلَّ القرآن محور حياته وعمله؛ فكان من القُرّاء المعروفين في المسجد الحسيني الكبير، وتولَّى الإمامة في مسجد الكلية العلمية الإسلامية في جبل عمّان. وكانت صلاة الفجر وتلاوة القرآن والتواشيح الدينية تُنقل من المسجد بصوته مباشرة عبر الإذاعة الأردنية في خمسينيات القرن الماضي.

وامتدَّت رسالته إلى ميدان التعليم؛ فعمل مدرسًا للتربية الإسلامية سنوات طويلة في عدد من المدارس، منها رغدان الثانوية، وشكري شعشاعة، والكلية العلمية الإسلامية. وتلقَّى عنه عدد كبير من الطلبة، كما تتلمذ على يديه عدد من القُرّاء؛ فجمع في مسيرته بين القراءة والإمامة وتعليم الأجيال.

وتميَّزت تلاوة الشيخ أبي شوشة باتساع طبقات صوته وطول نَفَسه وحسن انتقاله بين المقامات، وهي خصائص لفتت مستمعيه ومن كتبوا عنه. وقد بقي صوته حاضرًا في ذاكرة جمهور الإذاعة وروّاد المسجد الحسيني والمسجد الأقصى المبارك.

وفي مساء الثلاثاء ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧م، تُوفي الشيخ محمد فايز أبو شوشة عن عمر ناهز التسعين عامًا، بعد مسيرة حافلة بتلاوة القرآن وتعليمه. وبقي أثره محفوظًا في تسجيلاته القرآنية، وفي ذاكرة طلابه ومستمعيه، وفي تاريخ المساجد التي شهدت تلاواته، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

مراجع:

١- قارئ الأقصى أبو شوشة في ذمة الله (الجزيرة نت).

٢- مساجد الأردن تاريخ عابق بالإيمان - مسجد الكلية العلمية الإسلامية في جبل عمّان (موقع صحفي.نت).

٣- مقابلة مع الشيخ محمد أبو شوشة في مجلة الفرقان العدد رقم (٢٠).



الشيخ موسى الملاح.. حين يرحل صاحبُ النور



د. أحمد تيسير القوقا

كان يمشي وفي صدره مشكاةُ مصباحٍ حَفِظَهُ وتعاهَدَهُ كي يضيء عتمة النفوس.. لم يكن يعرف حدوداً لمسيرته، كالنور تماماً حين ينتشر في الظلام..

ثم مضى صاحب النور، وبقي أثره، ولم ترقد من بعده مدامع أبنائه وأحبابه وطلابه، سلبهم الرقاد وترك نار القلب في اضطرام؛ فقد كان كالعافية على القلب السقيم.

ولئن رحل الشيخ موسى محمود الملاح (أبو بلال) فقد خلَّف من الذكر الجميل ما سيخلد اسمه في صحف الأيام على مر السنين والأعوام، وذلك مع الاعتراف بأنّ المصائب تتفاوت في المقدار، فموت القُرّاء والعلماء ومن اعتلى رتب الأخلاق والفضائل من أعظم ما يقع، لكنه قدر الله لا رادّ لأمره.

ولعلّ التعريفَ بشيء من سيرته ما يُسلِّي قلوبَ من أحبه وصاحبه؛ فالحياة الدنيا ما هي إلا ثوبٌ مستعار وليس لأحد فيها قرار، والآخرة أكرم منزل وأشرف مقام، والجميع ستدور عليه دائرة هادم اللذات.

يبرز الشيخ موسى الملاح بوصفه أحدَ النماذج المهمة في تاريخ الإقراء الأردني المعاصر، فقد حمل همّ الدعوة والقرآن، وجمع بين همة الطامحين إلى المعالي، وعزيمة أصحاب الرسالات، وثبات حملة المبادئ.

كانت نقطة التحوّل في حياته الشخصية خطبة جمعة سمعها في أحد المساجد فأحدثت في نفسه أثراً بالغاً، وظلّ صداها يتردَّد في داخله نداءً خفيّاً يوقظ ضميره ويدفعه للتوبة والإنابة والتوجه إلى الله تعالى.

وتبدأ بعد ذلك مسيرته مع القرآن الكريم في أوائل الثمانينيات حين شارك في المسابقة القرآنية التي أقامتها القوّات المسلحة الأردنية، وحصل فيها على المرتبة الأولى، وكانت تلك المسابقة نقطة الانطلاق الحقيقية في مسيرة حفظه للقرآن الكريم، وقد أسهم في تشجيعه على ذلك أحد زملائه، الذي كان ينافسه في الحفظ، فتوثقت بينهما الصحبة الصالحة والمنافسة، حتى كان هذا التنافس دافعاً له لإتمام حفظ القرآن الكريم كاملاً.

وقد هيّأ الله له أن التقى بأبرز أعلام الإقراء في الأردن فقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، ثم واصل رحلته في الأخذ عن أهل الاختصاص فالتقى بالعلامة الحجة سعيد العنبتاوي وقرأ عليه القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر.

ثم انضم الشيخ إلى ركب جمعية المحافظة على القرآن الكريم في بواكير تأسيس فرع الجمعية في محافظة الزرقاء، وأسهم إسهاماً بارزاً في ترسيخ العمل القرآني المؤسسي، وكان له دور بارز في فتح مراكز لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه في أحياء محافظة الزرقاء، وإنشاء ديوان للحفّاظ والمجازين، وهو ملتقى يجتمع فيه الحفظة في أوقات مختلفة لبحث المسائل العلمية المتعلقة بدقائق علم التجويد في أجواء من الصحبة الصالحة، ويتم من خلال الديوان اختيار المدرسين للحلقات القرآنية، وتحفيز المنتسبين على إتمام الحفظ.

وقد أسّس الشيخ الملاح مع ثلة من فرع الزرقاء مشروع الإجازة القرآنية الأول في الأردن، وأطلقوا شعار (إجازة ألف طالب)، رغبة في إيصال الإجازة إلى جميع شرائح المجتمع، ضمن ضوابط علمية، فانطلقوا في إعطاء دورات التلاوة والتجويد والإجازة في مختلف مراكز الزرقاء، وانتقل مشروع الإجازة إلى العاصمة عمّان حيث بدأت الإدارة العامة للجمعية بتوسيع نطاقه ليشمل بعد ذلك جميع محافظات المملكة من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، ثم انتشرت الإجازة القرآنية انتشاراً واسعاً ولله الحمد.

لم يكتف الشيخ موسى بهذا الإنجاز بل ظلَّ ذلك النداء الخفي في نفسه يدفعه إلى المضي في طريق خدمة الإسلام والقرآن أكثر من هذه الحدود، فانطلق إلى أوروبا لينشر تعليم القرآن الكريم والإجازة القرآنية لمدة عشرين سنة زار فيها معظم الدول الأوروبية، حتى أثمرت تلك الزيارات مع مرور الزمن حلقات ومشروعات وأجيالاً من حملة القرآن الكريم، وقد كان في ذلك محتملاً مشقة الغربة والسفر، ومؤثراً ما يراه رسالة وواجباً على كثير من الاعتبارات الدنيوية، فقد آثر أن تبقى أسرته وأولاده في الأردن، حرصاً منه على أن ينشأوا في بيئة أكثر صلاحاً والتزاماً.

ثم أقعده المرض عن السفر فأقرأ عبر الفضاء الإلكتروني طلبة كثر من أمريكا، وكندا، ودول شمال أفريقيا، والخليج العربي، وشرق آسيا، وبريطانيا.

وهكذا استمرت مسيرة الشيخ موسى مع القرآن الكريم حتى فارق الحياة، وقد بلغ عدد من أجازهم بالقرآن الكريم ما يقارب ألف مجاز ومجازة داخل الأردنّ وخارجه. أنزل الله عليه سحائب الرحمة وأسكنه فراديس الجنان، وألهم أهله وتلاميذه ومحبيه الصبر وأجزل لهم الأجر.



خطوات عملية تُربّي الأبناء على تحمُّل المسؤولية

مقابلة مع الأستاذ الدكتور أحمد أبو أسعد

أجرتها: رنا عادل

الفرقان: هل يستطيع الطفل منذ الصغر تحمُّل بعض المسؤوليات والمهام أم أنه بمجرد وصوله لعمر معين يستوجب عليه ذلك؟

أ.د. أبو أسعد: تُعدّ القدرة على تعلُّم مهارة تحمُّل المسؤولية من القدرات الأساسية في بناء شخصية الطفل وإعداده للانتقال التدريجي من الاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال والقدرة على إدارة شؤونه واتخاذ القرارات المناسبة وتحمُّل نتائجها، ولا تظهر المسؤولية بصورة تلقائية بمجرد تقدُّم الطفل في العُمر، وإنما تنمو تدريجيًا من خلال التفاعل بين الخصائص النمائية للطفل والخبرات التي يعيشها في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

الفرقان: على مَن تقع المسؤولية في تربية الأبناء على تحمُّل المسؤولية؟

أ.د. أبو أسعد: تحتلُّ الأسرة موقعًا محوريًا في هذا المجال؛ لأنها البيئة الأولى التي يتعلَّم فيها الطفل معنى الالتزام، واحترام القواعد، والوفاء بالوعود، والعناية بالممتلكات، وإنجاز المهام، ومساعدة الآخرين، واتخاذ القرار، وتحمُّل النتائج المترتبة على السلوك.

الفرقان: هل المسؤولية سلوك محدد يتبعه الأهل؟

أ.د. أبو أسعد: المسؤولية ليست سلوكًا واحدًا، وإنما بناء مركب يتضمن عددًا من المهارات، من أهمها: تحمُّل مسؤولية الذات، مثل النظافة الشخصية وترتيب الملابس والمحافظة على الأدوات الشخصية، وتحمُّل المسؤولية المنزلية، مثل ترتيب الغرفة، والمساعدة في الأعمال المنزلية المناسبة للعمر، والمسؤولية الدراسية، مثل أداء الواجبات والاستعداد للاختبارات والمحافظة على الأدوات المدرسية، والمسؤولية الاجتماعية، مثل احترام الآخرين، والوفاء بالوعود، ومساعدة أفراد الأسرة، والمسؤولية الأخلاقية، مثل الاعتراف بالخطأ والاعتذار وإصلاح ما أفسده الطفل، والمسؤولية عن القرارات، بحيث يتعلم الطفل أنّ الاختيار يرتبط بنتيجة، والمسؤولية الانفعالية، من خلال تعلُّم تنظيم الانفعالات وعدم تحميل الآخرين مسؤولية مشاعره وسلوكياته، والمسؤولية المستقبلية، التي تظهر تدريجيًا في القدرة على تحديد الأهداف والتخطيط وإدارة الوقت.

الفرقان: ما هي الخطوات العملية في تربية الابناء على تحمل المسؤولية؟

أ.د. أبو أسعد: يكون تعليم المسؤولية ضمن خطوات واضحة وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: تحديد المسؤولية من خلال تحديد مهمة واضحة تناسب عمر الطفل.

المرحلة الثانية: شرح الهدف من خلال توضيح لماذا يقوم الطفل بهذه المهمة.

المرحلة الثالثة: النمذجة من خلال قيام الوالد بعرض المهمة مرة أو مرتين.

المرحلة الرابعة: الممارسة المشتركة من خلال تنفيذ المهمة مع الطفل.

المرحلة الخامسة: الاستقلال التدريجي من خلال ترك الطفل ينفذ المهمة مع تقليل المساعدة.

المرحلة السادسة: المتابعة غير المتطفلة من خلال متابعة النتيجة دون السيطرة على كل خطوة.

المرحلة السابعة: التقويم والتعزيز من خلال مناقشة ما نجح وما يحتاج إلى تحسين، مع تعزيز الجهد والمبادرة وليس النتيجة فقط.

الفرقان: هل هناك خطوات عملية تساعد في تعلّم مهارة تحمُّل المسؤولية؟

أ.د. أبو أسعد: نعم، هناك خطوات يجب أن يتبعها الآباء والأمهات عند تربيتهم لأبنائهم على مهارة تحمُّل المسؤولية لتكون على أكمل وجه وهي:

- منح الأبناء الاختيار: يرتبط تحمُّل المسؤولية بالقدرة على اتخاذ القرار؛ ولذلك فإنّ الطفل الذي لا يُسمح له بأيّ اختيار قد يجد صعوبة في تحمُّل المسؤولية عندما يصبح أكبر سنًا، فبدلًا من القول: سأجهز حقيبتك، يمكن أن يقول: هل تريد تجهيز الحقيبة الآن أم بعد العشاء؟
- تجنّب الحماية الزائدة: قد يكون الدافع وراء الحماية الزائدة هو الحب والخوف على الطفل، لكنها قد تؤدي بصورة غير مقصودة إلى إضعاف الاستقلالية، ومن صور الحماية الزائدة: القيام بواجبات الطفل بدلًا منه، والتدخل في كل خلاف بينه وبين أقرانه.
- التشجيع بدلًا من السيطرة: من المهم أن يستخدم الآباء لغة تساعد الطفل على الإحساس بأنه قادر على تحمُّل المسؤولية،

ومن العبارات المفيدة: أعرف أنك تستطيع المحاولة، وهل تريد أن تجرب بنفسك؟ وما الحل الذي تراه مناسبًا؟

● تعليم إدارة الوقت: من الصعب أن يتحمّل الطفل المسؤولية إذا لم يتعلم كيف ينظم وقته، فعلى سبيل المثال، لا يكفي أن يقول الوالد لابنه: «ادرس»، وإنما يمكن مساعدته على بناء خطة: ماذا ستدرس؟ ما المادة التي ستبدأ بها؟ وكم تحتاج من الوقت؟

● تنمية المسؤولية المالية: يمكن أن تبدأ المسؤولية المالية في عمر مبكر بصورة بسيطة، من خلال تعليم الطفل المحافظة على مصروفه، والتمييز بين الحاجة والرغبة، والتخطيط للشراء، والادخار، فعندما يحصل الطفل على مبلغ بسيط، يمكن للوالدين مساعدته على تقسيمه إلى: إنفاق وادخار ومشاركة أو مساعدة.

● شرح معنى المسؤولية للطفل: يشرح الوالد للطفل بصورة بسيطة: هذه المهمة أصبحت مسؤوليتك؛ أي أنك الشخص الذي يهتم بإنجازها والمحافظة عليها.

● تقسيم المسؤولية إلى خطوات صغيرة: فبدلاً من قول: رتّب غرفتك، يمكن تقسيم المهمة إلى: ضع الملابس في مكانها، وضع الكتب على الرف، ورتب السرير، وضع الأشياء غير المستخدمة في أماكنها، وتأكّد من أنّ الأرض خالية من الأشياء.

● نقل المسؤولية تدريجيًا إلى الطفل: بعد عدة مرات، يبدأ الوالد في تقليل المساعدة: فالوالد يقوم بالمهمة والطفل يشاهد، ثم الوالد والطفل يقومان بها معًا، ثم الطفل يقوم بمعظم المهمة والوالد يساعد عند الحاجة، ثم الطفل يقوم بالمهمة والوالد يراقب فقط، ثم الطفل يقوم بها بصورة مستقلة.

● تعليم الطفل التحقق من عمله: بعد انتهاء المهمة، لا يسارع الوالد إلى فحصها بطريقة ناقدة، بدلاً من ذلك يسأل: هل تعتقد أنك أنهيت كل شيء؟ ثم ما الشيء الذي يمكن تحسينه؟ ثم هل هناك شيء نسيته؟ وهكذا يتعلم الطفل التقويم الذاتي.

● السماح بالخطأ: الخطأ جزء من تعلّم المسؤولية فإذا نسي الطفل كتابه، فلا ينبغي أن يكون الحل دائمًا أن يذهب الوالد إلى المدرسة لإحضاره، يمكن مناقشة الموقف: ماذا حدث؟ ماذا كان بإمكانك أن تفعل؟

● إعطاء الطفل مسؤوليات أسرية: لا ينبغي أن تكون مسؤولية الطفل مقتصرة على نفسه، ويمكن أن تكون هناك مسؤوليات تجاه الأسرة، مثل: ترتيب المائدة، وجمع الأطباق، ومساعدة الأخ الأصغر، وريّ النباتات، والمساعدة في التسوق.

● القاعدة الذهبية للوالدين: يمكن تلخيص دور الأب والأم في تعليم المسؤولية في هذه المعادلة: لا تفعل للطفل ما يستطيع فعله بنفسه، ولا تطلب منه ما لا يستطيع فعله بعد، فأي مساعدة مناسبة وفرصة للمحاولة واختيار ونتيجة وتعزيز وتقليل تدريجي للمساعدة يؤدي إلى تحمُّل المسؤولية.

وفي نهاية اللقاء مع الدكتور الكريم استمعنا لبعض تجارب الأهالي حول تعليم أبنائهم مهارة تحمُّل المسؤولية حيث أخبرتنا **أم خالد** عن تجربتها قائلة: بدأت مع طفلي وعمره (٦) سنوات بأشياء بسيطة جدًا، مثل أن يُرتب ألعابه بعد الانتهاء منها، ويضع حذاءه في مكانه. في البداية كنت أساعده، ثم أصبحت أذكره فقط وأتركه يقوم بالمهمة بنفسه. وفي بعض الأحيان كان يتكاسل ويقول: "أنت اعمليها" كنت سابقًا أستجيب له، لكنني لاحظت أنه كلما فعلت الأشياء عنه زاد اعتماده عليّ. فأصبحت أعطيه وقتًا محددًا لإنجاز المهمة، وأحاول ألا أصرخ أو أحول الموضوع إلى مشكلة، وإذا لم يرتب ألعابه يعرف أنه لن يبدأ نشاطًا آخر قبل أن ينتهي... وهكذا.

أما **أم تالا** فتقول: أركّز على أن تكون هناك نتيجة طبيعية لتصرفاتها، مثلاً أخبرها إذا لم تجهز حقيبتها في المساء قد تنسى شيئًا في الصباح، وإذا كان هناك خطأ بسيط ولا يسبب مشكلة كبيرة أتغاضى عنه وأنبّهها في المرات التي تليها.. وذلك لاعتقادي أنّ الطفل إذا لم يخطئ فلن يتعلم كيف يتصرف عندما يكبر، وأحيانًا أندم على تركها تتحمّل نتيجة خطئها خصوصًا عندما تنسى شيئًا مهمًا للمدرسة، لكنني أذكر نفسي أنّ الهدف ليس أن تكون الأمور مثالية دائمًا، وإنما أن تتعلّم كيف تتحمّل مسؤولية تصرفاتها.

وأخبرتنا **أم عمر** أنها تعطي أبناءها مهامًا معينة لإنجازها، فالصغير يُرتب ألعابه ويضع ملابسه في السلة، والكبير يساعد في ترتيب السفرة وتنظيف غرفته. وفي بعض الأحيان يرفضون ويقولون إنهم متعبون أو إنّ هذه ليست وظيفتهم أو لماذا فلان لا يفعل كذا وأنا أقوم بكذا؟ فأوضح لهم أنّ البيت ليس مسؤولية الأم وحدها، وأنّ كل شخص يعيش فيه يجب أن يسهم في ترتيبه وتنظيفه وتهيئته بشكل لائق كل حسب عمره وقدرته على القيام بالمهام.

أم عبدالله أخبرتنا عن تجربتها من ناحية أخرى حيث إنها تربّي ابنها على أن يحل مشكلاته بنفسه، فإذا حدث خلاف بينه وبين أحد أصدقائه لا أتدخّل فورًا كي لا يعتمد عليّ، وأسأله أولاً ماذا حدث وماذا يفكر أن يفعل مخافة أن يتخذ قرارًا خاطئًا لأوجّهه نحو الصواب فدوري أن أوجّهه وليس أن أعيش مكانه، ولكن إذا كان هناك خطر أو تنمر أو مشكلة أكبر من قدرته، أتدخل بالتأكيد.

أما **أم فاطمة** فتقول: أوضّح لابنتي ضرورة الانتباه لأغراضها والمحافظة عليهم من الضياع أو التلف نتيجة الإهمال لأنني لن أحضر لها البديل، فإذا أضاعت شيئًا بسبب الإهمال، لا أشتري لها البديل فورًا وعليها أن تتحمّل فترة من دونها أو تدّخر من مصروفها لشراء غيرها، ليس عقابًا وإنما لتتعلم تحمُّل مسؤولية المحافظة على ممتلكاتها وأغراضها.

وخلاصة الأمر نقول:

إنّ تربية الأبناء بالطريقة الصحيحة يحتاج من الوالدين إلى جهد وصبر لتنشئتهم وبناء شخصياتهم وتحمّلهم للمسؤولية منذ صغرهم ليكبروا بنفسية سوية مهيئة وقادرة على حمل مسؤوليات أكبر في هذه الحياة، وتبدأ مسؤولية الوالدين تجاه أبنائهما منذ صغرهم بتربيتهم على تحمُّل مسؤوليات تتوافق مع أعمارهم وتتطور حسب المراحل العمرية المختلفة مع مكافأتهم من فترة لأخرى على قيامهم بالمسؤوليات الموكلة إليهم وعلى اتخاذهم للقرارات الصحيحة فيما يخصّ شؤونهم لنعزّز لديهم ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على الإنجاز.



إضاءات قُرقانية

المعلمة فاتن العناقرة
فرع بني كنانة

من مقال أ. د. علي الصوا / رئيس الجمعية
بعنوان: (منهج الإسلام في الوقاية من المُسكرات والمُفترات)

- المخدرات ظاهرة مركبة تمثل عدوانًا على الإنسان في أعمق مقوّمات وجوده.
- المخدرات لا تكتفي بإضعاف التفكير، بل تُربك الضمير، وتشلّ الإرادة، وتحوّل الإنسان من كائن عاقل مختار إلى أسير مادة تتحكم به وبقراره وعلاقاته ومصيره.
- المنهج الشرعي الرشيد لا يكتفي بالتجريم، بل يفتح باب التوبة، ويشجع العلاج، ويمنح الإنسان فرصة للعودة متى صدقت إرادته، فالمقصود من الشريعة ليس الانتقام من المخطئ، بل إصلاحه ما أمكن.

من مقال م. عبد الدائم الكحيل
بعنوان: (النظام المقدّر للماء في القرآن الكريم)

- لو تأمّلنا كل قطرة ماء في هذه الأرض، نرى نظامًا محكمًا يشهد على بديع صنع الخالق تبارك وتعالى، ونرى قوانين فيزيائية ثابتة على منظم حكيم عليم وهذا ما أخبر به القرآن.
- تحدّث القرآن عن دور الجبال في تنقية المياه، فكلما كانت الجبال أعلى كان الماء أنقى، ويعدّ الباحثون اليوم الجبال أهمّ مصدر للماء العذب في القرن الحادي والعشرين.

من مقال د. يسرى الببرودي
بعنوان: (الإثابة في القرآن الكريم، ارتباطاتها ودلالاتها وآثارها)

- الإثابة هي الجزاء الحسن الذي يُكرم به عباده المؤمنين على ما يقدّمونه من إيمان وطاعة وعمل صالح وصبر على البلاء.
- الإثابة ليست مقصورة على ثواب الآخرة، بل تشمل ما يمنُّ الله به على عباده في الدنيا من توفيق ونصر وطمأنينة.
- الابتلاء لا يُنافي الإثابة، بل قد يكون من أعظم أسبابها إذا صاحبه الصبر والرضا والاحتساب.

من مقال د. رياض الخليفي
بعنوان: (المقاصد المالية في الشريعة الإسلامية)

- الأحكام التفصيلية في المعاملات المالية تكشف دقّة الشريعة في رعاية المصالح.
- المقاصد المالية هي الحكم والغايات التي قصد الشارع الحكيم تحقيقها من خلال الأحكام المتعلقة بالأموال والمعاملات المالية، بما يضمن جلب المصالح للناس ودفع المفاسد عنهم.

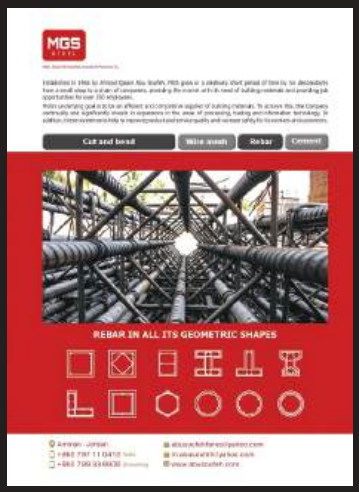
من مقال د. أحمد القوقا
بعنوان: (احترام العلم والوقت)

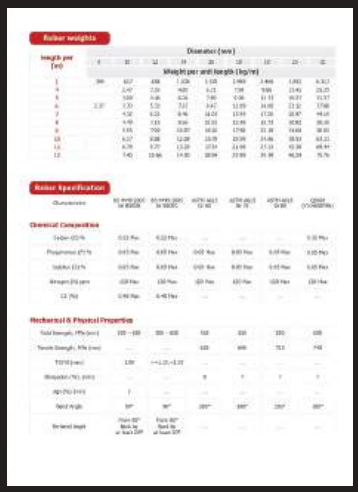
- إنّ العلم هو أحد مقومات الاستخلاف، وهو وسيلة الإنسان لكشف الأسرار عن وجوه الأستار، وفهم نواميس الكون، وتسخير موجوداته لمصلحته ورقيّه.
- زخرت الآيات القرآنية التي تدعو إلى طلب العلم والبحث والنظر والقياس والاستكشاف، وعظّمت الآيات القرآنية مكانة العلماء، وقرنت شهاداتهم العلمية على أزلية الخالق وألوهيته بشهادة الله وملائكته في ذلك فهم بوصلة الإنسانيّة إذا انزلقت في مهاوي التيه والضياع، وهم دلالة الخلق على الخالق.
- العمر منحة إلهيّة يهبها الله لمن يشاء زمنًا وبركةً واستثمارًا، فهو ميدان وجود الإنسان، وساحة ظله وبقائه ونفعه وانتفاخ.

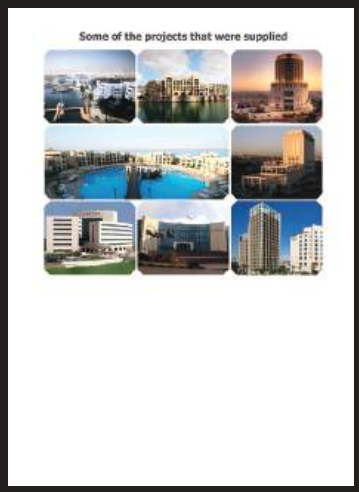
أبو صوفة للحديد
ABU SOUFEH FOR STEEL

شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه









+962 79 744 7409 abusoufeh.com m.abusoufeh93@gmail.com

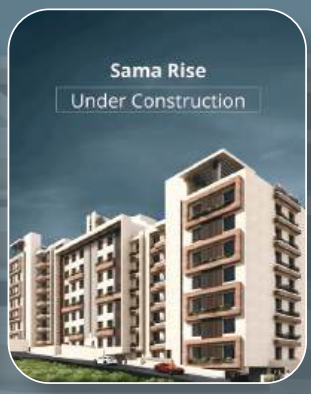
شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه
أبراج سما عبدون - SAMA ABDOUN TOWERS

SAMA ABDOUN TOWERS









+962 79 083 3303 samaabdountowers.com info@ samaabdountowers.com



حوار مع مصحف!

أنس قفيشة

ذهبَ الأبناء مع والدتهم لبيت خالتهم. بقي في المنزل وحده، دفعه الحنين والوحدة؛ إلى حيث مكتبته العامرة بالكتب والمؤلفات. أخذ يُقلّب النظر بين الرفوف، حتى لمح (مصحفه الأخضر)! مدَّ يده، وصافحه الغبار الذي علا جلدتي المصحف. نفخة نَفَس بسيطة، ثم مسحة بطرف باطن الكفّ. كان الغبار هو رسالة المصحف الأولى له.

فتح الصفحة الأولى، على رأسها جهة اليسار وبخط مائل جميل، أخذ يقرأ المكتوب. "يا الله! هذا خطّ صديقي حسين، هو من خطّ هذه الكلمات الرائعة ونحن على بوابة (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف)، يومها طلبت منه أن يؤرّخ لهذه اللحظة بخطّه الجميل، في ختام رحلة عمرة لا تنسى. كانت تلك ليلة رأس السنة الميلادية؛ ناسٌ يحتفلون في نواديهم، ونحن -بفضل الله- في جوار المصطفى ﷺ". وتلك الكلمات كانت رسالة المصحف الثانية.

بعدها، أمسك بـ(خيط العلامة) وأراد أن يفتح مصحفه حيث وقف قبل سنوات. فجأة! استوقفه المصحف، وبدأ يحدّثه (بلغة الخيال) قائلاً:

مهلاً، رويدك يا صاحبي. قبل أن تفتح الصفحات، قبل أن تسترجع ماضيك الجميل معي، قبل لقاء عينيك بسطور الكتاب الكريم، دعني؛ أذكّرك، وأشكوك!

رفع صاحبنا حاجبيه، "تشكوني؟!" كانت الكلمة قوية وقاسية، ويلاه، لمن يشكوني هذا المصحف الحبيب؟ من يحتمل أن يكون خصمه مصحفٌ تشرّف بأن يكون حاويًا وحافظًا لكلام الله بين دفّتيه؟!

نعم. أشكوك. أتذكر يوم كنتَ تحملني بين كفّيك، تحني جذعك على ورقاتي، ترتل السور، تحفظ الآيات. يتمايل رأسك خلفًا وأمامًا. وإن وافق قلبك معنىً في آية لامست واقعًا تعيشه؛ أخذت تحرّك رأسك يمنة ويسرة، ويتمايل جذعك كذلك منتشيًا بما أفاض الله عليك من معانٍ وعبر.

تركتني لغبار الهجران، ولذت أحيانًا بهاتفك النقال؛ تتلو منه حينًا، وتنسى أحيانًا أخرى. أنسيت حكمة شيخك يوم قال: (احفظ من مصحف واحد، فترتسم صورة الآيات في ذهنك، كما هي مكتوبة في هذا المصحف). أن تجلس وتنظر إلى آيات الله؛ بركة وعبادة. وما أسعدني يوم تبدأ وريقاتي بالانشاء وشيء من الذوبان -من كثرة التصفّح والقراءة- وتقليب الصفحات، أحيانًا كانت تتساقط حبّات لؤلؤ الخشوع من عينيك الباكيتين فوق سطوري، وقد تقع حبّة منها على كلمة؛ فتراها أكبر. كبّرتها دمعة الخشوع.

لقد حدّثتني -إن كنت نسيت- عن والدتك رحمها الله، عن منظرها وهي تجلس على سجادة صلاتها؛ أمامها خشبة المصحف التي أهداها لها والدك يرحمه الله، وقد كان أخي الأكبر (المصحف الكبير) يعلو تلك الخشبة، وتقرأ منه والدتك (ويربّيك) هذا المشهد، يغرس فيك معنى العلاقة مع كتاب الله. واليوم ربما لا يرى أولادك مصحفًا في يديك، ويحسبونك -وأنت تتلو القرآن من هاتفك- أنك تقلّب صفحات النت على هاتفك المحمول.

لا أغار من قراءتك من الهاتف، بقدر ما أحزن من هذا الجفاء. جميل أن تبقى على صلة بكتاب الله -ولو من هاتف محمول- في أوقات لا تتوفر لك (جلسة القرآن التربوية)، حيث تتلو ويرتفع صوتك، أو همهمة تلاوتك، فتنشر في بيتك بركة القرآن، وتغرس في عيون ونفوس أطفالك، هذا المشهد القرآني الإيماني الرائع.

نعم يا (أخي) اشتقت إلى أناملك تقلّب صفحاتي، متعتي حين أرى انفعالك مع الآيات، حركة عيونك وهي تلاحق الكلمات المباركة.

عاد الأولاد وأمهم من بيت خالاتهم. وما أن دخلوا المنزل؛ حتى شدَّهم ذاك الصوت الشجيّ، وقف الجميع على باب الغرفة، ينظرون إلى (مصحف أبيهم) يتربع على كفّيه.

لقد كان هذا المشهد؛ هو رسالة المصحف الثالثة.



الرِّفقُ زينةُ الأخلاق

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ" (رواه مسلم).

شرح الحديث:

يُرشِدُ النبي ﷺ إلى خُلُق عظيم هو "الرفق"، ومعناه لين الجانب في القول والفعل، والتعامل بهدوء وتؤدة بعيدًا عن العنف والغلظة؛ فالرفق إذا صاحب قول الإنسان أو فعله زاده حُسنًا وجمالاً، وأعانه على بلوغ مقصده، بينما تؤدي الشدّة في غير موضعها إلى تشويه العمل وتنفير الآخرين. وقد بيَّن شُرّاح الحديث أنَّ الرفق من أسباب الخير في أمور الدين والدنيا.

الهداية من الحديث:

يُعلّمنا الحديث الشريف أنَّ المسلم يجعل الرفق منهجًا في حياته: مع أسرته، وفي تعليمه، وحواره، ونصحه للآخرين؛ فالكلمة اللينة أقرب إلى القبول، والمعاملة الحسنة أبلغ أثرًا في النفوس، كما يُحذّر من الغلظة والعجلة حين يكون الرفق هو الأنسب.





الإيمان سبيل السعادة

أ. لينا دعاس

إنّ المؤمن يتضاعف خيره وثمرات أعماله في كل ما يطرقه من السرور والمكاره؛ فالمؤمن يشكر على الخير، ويصبر على الضرّ، فيحدث له السرور والابتهاج وزوال الغمّ والهمّ والقلق وضيق الصدر وشقاء الحياة، وتكتمل له أسباب السعادة والبهجة وانشراح الصدر والراحة والاطمئنان في الدنيا. أما غير المؤمن فلا يشعر بذلك ويبقى حبيساً في دوامة ليس لها آخر.

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:٩٧]، وقال رسول الله ﷺ: "عجباً لأمر المؤمن إنّ أمره كله خير، إنْ أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له، وإنْ أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن" (رواه مسلم).

إنّ المؤمن يملك ما لا يملكه الآخرون، وهو الإيمان الصادق الذي يفتح أبواب الخير والرحمة والبركة له، وذلك لأنّ قلبه وعقله متعلقان بالبارئ وحده الذي بيده الملك وبيده سبحانه القدرة على كل شيء ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

شركة الكفاءة
لحلول الطاقة والبيئة

ETA max
Energy & Environmental Solutions

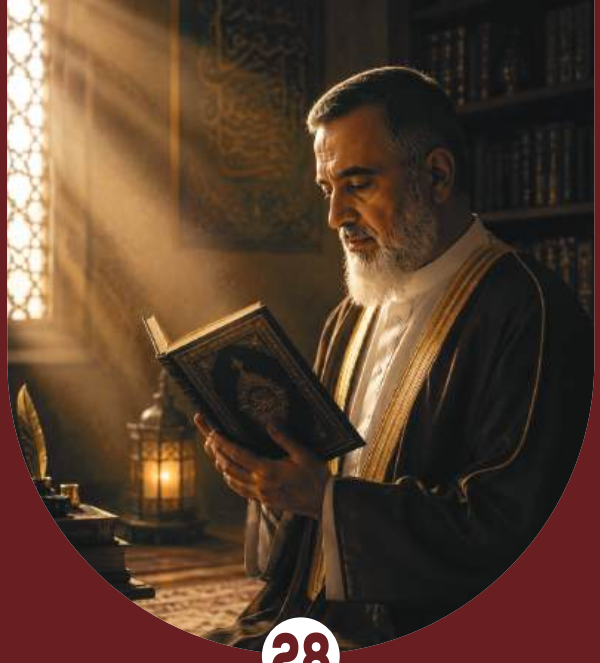
شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدم الشركة خدمات التدقيق الطاقي للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على 40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من روّاد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقي في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجا واط حتى نهاية عام 2024.






ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:
Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan
Tel: +962 6 585 0770

KSA:
Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,
www.eta-max.com



28

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

قال رسول الله ﷺ: "العلماءُ ورثةُ الأنبياء" (رواه الترمذي)، **ورسالة الداعية امتداد لتبليغ الوحي المنزل على رسول الله ﷺ، وهذا فيه تشريف لا يتجاوزه تشريف.**

معايير الاتجاه الإيجابي نحو وظيفة الداعية:

١- الاعتزاز بانتمائه للمجال الدعوي والتشرّف برسالة الدعوة.

٢- الشعور بالقدرة على الإبداع والتميّز في مجال الدعوة إلى الله.

٣- الشعور بأهميته كداعية في المجتمع وعِظم مسؤوليته تجاهه.

معايير التمكّن من مهارات الدعوة:

١- تنظيم معلومات الطرح الدعوي بدقّة.

٢- صياغة أهداف المادة الدعوية، وتحديد الخطوات التنفيذية للطرح الدعوي.

٣- تحديد الوسائل والأساليب المناسبة.

٤- تحديد آلية تقويم الخطة.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.



الزهراوي...
معلّم الأجيال في علم الطب

أبو القاسم الزهراوي

نشأ الزهراوي في الأندلس، واهتمّ بالطب منذ وقت مبكر، وتعلّم ومارس الطب، ثم أصبح من أشهر أطباء المسلمين.

ومن أشهر كتبه (التصريف لمن عجز عن التأليف)، وهو كتاب كبير في الطب، جمع فيه الزهراوي خبراته ومعارفه، ووصف فيه عددًا من الأدوات والطرق الطبية.

ولم يكن الزهراوي عالمًا يحتفظ بعلمه لنفسه، بل كتب علمه وعلّمه للآخرين، حتى ينتفع به من يأتي بعده.

نفتخر بالزهراوي لأنه:

- أحبَّ العلم وسعى إلى التميز فيه.
- استخدم علمه في خدمة الناس ومساعدتهم.
- حرص على توثيق علمه ليستفيد منه الآخرون.
- ترك مؤلفات كان لها أثر كبير في تاريخ الطب.

قدَّم نموذجًا للعالم الذي يجعل علمه وسيلة للنفع والعطاء.

بني، العلم الحقيقي لا يُقاس بما نعرفه فقط، بل بما نقدّمه للآخرين من نفع.

وتعلّم على يد معلمك اليوم، واحفظ علمك وانفع به غيرك، فقد يكون أثرك باقيًا حتى بعد أن تنتهي رحلتك الدراسية.

من أسماء الله الحسنى
الله تعالى الحكيم

الله الحكيم

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر:٢٤]

الله الحكيم هو الذي يضعُ كل شيء في موضعه، ويُقدّر الأمور بحكمة وعلم، فلا يفعل شيئًا عبثًا، وكل ما يقدّره سبحانه فيه حكمة بالغة.

ومن نِعَم الله علينا أن جعل في حياتنا معلمين يعلّموننا، ويوجهوننا، ويساعدوننا على اكتساب العلم والخبرة، ويزرعون فينا قيمًا تساعدنا على اتخاذ القرارات الصحيحة.

وعندما نتعلم الحكمة، لا يكون هدفنا أن نعرف أكثر من الآخرين، بل أن نستخدم ما تعلمناه فيما ينفعنا وينفع مَن حولنا.

أتعلم من اسم الله الحكيم أن:

- أتعلّمَ من أخطائي ولا أكررها.
- أفكّر قبل أن أتكلم أو أتخذ قرارًا.
- أستمع إلى نصيحة معلمي وأستفيد منها.
- أستخدم علمي فيما ينفعني وينفع الآخرين.
- لا أتعالى على غيري بما تعلمت.
- أوقن أنّ لكل أمرٍ حكمة، وإن لم أفهمها دائمًا.

اللهم يا حكيم، علّمني ما ينفعني، وارزقني الحكمة وحُسن الفهم، واجعلني طالب علم نافعًا، وبارك في معلمي ومَن علّمني.





بني
اكتشف الاختلافات بين الصورتين





يا ولدي
معلّمك لا يعلّمك الدرس فقط

حين تدخل الصف كل صباح، قد تظنّ أنّ معلمك جاء ليشرح لك درسًا جديدًا وينتهي الأمر.
لكن المعلم يرى أشياء قد لا تنتبه إليها أنت.
يرى محاولتك عندما تخطئ، وفرحتك عندما تنجح، وترددك عندما تخاف من الإجابة، وربما يعرف أنك تستطيع أكثر مما تظنّ.
لذلك يا ولدي، إذا قال لك معلمك: حاول مرة أخرى، فلا تظنّ أنه يلومك؛ ربما كان يرى فيك قدرة لم تكتشفها أنت بعد.
احترم معلمك، واستمع إليه، واشكره عندما يساعدك، وإذا أخطأت فاعتذر، وإذا لم تفهم فاسأل.
وتذكّر أنّ احترام المعلم لا يعني أن تتوقف عن السؤال، بل أن تسأل بأدب ورغبة في التعلّم.
فقد تنسى بعد سنوات بعض الدروس التي درستها، لكنك قد لا تنسى أبدًا معلمًا شجّعك، وأخذ بيدك في طريق العلم النافع.

ماما ياسمين

حملة فاتّبعوني
النيّة قبل طلب العلم

أدب الاستماع والتعلّم
قال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].
ومن هدي النبي ﷺ أنه كان يُعلّم أصحابه برفق، وكان يُحسن الاستماع إليهم ويُجيبهم ويُكرّر الكلام عند الحاجة حتى يفهموا.
في المدرسة أقتدي بهذا الهدي:
أستمع عندما يتحدّث معلمي، ولا أقاطعه.
أسأل إذا لم أفهم.
لا أسخر من زميل أخطأ في الإجابة.
وأشكر مَن علّمني شيئًا نافعًا.
فالطالب الجيد ليس الذي يعرف كل شيء، وإنما الذي يعرف كيف يتعلم.

مسابقة (العدد 296)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. معنى كلمة ﴿سُجِّرَتۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾:
أ) أُشعِلَتْ. ب) جَفَّتْ.

٢. معنى كلمة ﴿كَٱلۡعِهۡنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ﴾:
أ) الرَّمْل. ب) الصُّوف.

٣. معنى كلمة ﴿كُوِّرَتۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾:
أ) لُفَّت. ب) أشرقَت.

٤. معنى كلمة ﴿عَسۡعَسَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾:
أ) اشتدَّ حَرُّه. ب) أقبل بظلامه.

٥. معنى كلمة ﴿زَمۡهَرِيرٗا﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا﴾:
أ) حرًّا شديدًا. ب) بردًا شديدًا.

الاسم الرباعي :
العمر : الصف:
آخر موعد لتسليم الإجابات: 15 / 11 / 2026م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (294)
- محمد هيثم سعيد محمود
- عبد الرحمن وائل ماجد أبو طوق
- حلا أسامة يعقوب هندي

قيمة كل جائزة (10) دنانير



قصة من السيرة
يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟

كان النبيُّ ﷺ يُحبُّ الأطفال، ويقترب منهم، ويسأل عن أحوالهم، ويشاركهم ما يُفرحهم ويُحزنهم.

وكان لأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخٌ صغير يُدعى "أبا عُمير"، وكان له طائر صغير يلعب به، يُسمى "النُّغَير". وقد تعلَّق الطفل بطائره، فكان يفرح به ويقضي وقتًا في اللعب معه.

وفي يوم من الأيام مات الطائر، فحزن أبو عُمير لفقده.

لاحظ النبيُّ ﷺ حُزنَ الطفل، فلم يرَ أنَّ حزنه أمرٌ صغيرٌ لا يستحقُّ الاهتمام، ولم يتجاهل مشاعره لصغر سنّه، بل اقترب منه ولاطفه، وقال له بكلمات رقيقة: "يَا أَبَا عُمَيْر، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟".

كانت كلمات قليلة، لكنها تحمل كَثيرًا من الرحمة والاهتمام؛ فقد أراد النبيُّ ﷺ أن يُؤنِسَ الطفل ويُخفِّفَ عنه حُزنَهُ، وأن يُشعِرَهُ بأنه قريبٌ منه ويهتمُّ بما يهتمُّ به.

لقد كان رسولُ اللّٰه ﷺ يحمل مسؤوليات عظيمة، ومع ذلك وَجَدَ في قلبه ووقته مكانًا لطفل حزين على طائره الصغير.

وتُعلِّمُنا هذه القصة أنَّ الرحمة لا تكون في المواقف الكبيرة فقط؛ فقد تكون في سؤال لطيف، أو ابتسامة، أو كلمة تُواسي إنسانًا حزينًا.

العبرة:

علَّمنا نبينا ﷺ أن نحترم مشاعر الأطفال، وأن نهتم بما يُحزنهم ويُفرحهم، وألا نسخر من أحزان الآخرين مهما بَدَتْ لنا بسيطة، فالكلمة الطيبة والمواساة الصادقة قد تُعيدان الفرح إلى قلب حزين.



مختبر الفرقان
هل تستطيع أن تحمل ورقة واحدة كتابًا؟

من نشاطات فرع عمان النسائي الأول

تكريم كوكبة من الحافظات

في مشهدٍ يفيض فخرًا واعتزازًا بأهل القرآن، وتكريمًا لمسيرةٍ من البذل والثبات مع كتاب الله، احتفى فرع عمّان النسائي الأول بتكريم 182 حافظةً لكتاب الله تعالى كاملًا، في إنجازٍ قرآني مبارك يجسّد ثمرة الهمة والمثابرة، ويؤكد أن أهل القرآن هم أهل التكريم والرفعة.

وجاء التكريم برعاية كريمة من السيدة زاهرة عودة، وسط أجواء إيمانية مميزة، احتفاءً بهذه الكوكبة المباركة التي أتمّت حفظ كتاب الله، لتكتب كل حافظة منهن صفحةً مضيئة في مسيرة القرآن، وتكون شاهدًا على أن العطاء مع كتاب الله لا يثمر حفظًا فحسب، بل يصنع أثرًا ممتدًا في النفس والمجتمع.





اختتام فعالية عام معلم القرآن

برعاية رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور علي الصوا، وبحضور عضو هيئة الإدارة الدكتور أسامة شاهين، ومدير عام الجمعية السيد حسين عساف، اختتم فرع عمّان النسائي الأول فعالية (عام معلم القرآن)، احتفاءً بأهل القرآن، وتقديرًا لعطاء معلماته. استُهل اللقاء بكلمة ترحيبية لرئيسة اللجنة الإدارية لفرع عمّان النسائي الأول السيدة تهاني الزريقات، وألقى أ.د. الصوا كلمة حول مكانة معلم القرآن ودوره في تعليم القرآن الكريم وغرس قيمه في نفوس المتعلمين وإرشادهم إلى فهمه وتدبّره والعمل بأحكامه، بدوره عبّر أ. عساف عن شكره للمعلمات منوّهاً باعتزاز الجمعية بمعلم القرآن من خلال المبادرة التي أطلقها "عام معلم القرآن"، كما شكرَ فرع عمان النسائي الأول على عنايته بمعلمات القرآن وتكريمهن وتقدير جهودهن، وقدّمت المعلمات رسائل شكر وتقدير لشكر الجمعية على إطلاق حملة الوفاء (عام معلم القرآن) وتثمين الجهود التي يبذلها فرع عمان النسائي الأول لتعزيز هذا الدور والنهوض به، وألقت مديرة الفرع الأستاذة أمل حريز كلمة حول مكانة معلم القرآن ودوره وعظيم أثره، بحضور لجنة إدارة فرع عمّان النسائي الأول، وموظفات الفرع، ورئيسات اللجان الإدارية لمراكز الفرع ومديرات مراكزه، ومعلماته الفاضلات.





من نشاطات فرع عمان الأول

طلبة الفرع يتفوقون في الثانوية العامة

حصل (26) طالباً وطالبة من طلبة مراكز فرع عمان الأول على معدل (90%) فأكثر في امتحانات الثانوية العامة للعام الجاري، وحاز الطالب محمود أبو خاطر المركز الأول على مستوى المملكة (مكرر) في الحقل الصحي بمعدل (99.9%).







تخريج النادي القرآني الصيفي في مراكز الفرع

أقامت مراكز فرع عمان الأول أحفالاً لتخريج المشاركين والمشاركات في فعاليات النادي القرآني الصيفي لعام 2026 تحت شعار "بقيم القرآن تُحفَظ الأوطان" وتخللت فعاليات النادي تعليم سور قرآنية، وقيم، ومهارات حياتية، وعدداً من الفعاليات الهادفة.



افتتاح الأندية القرآنية الدائمة في مراكز الفرع

مسابقة الخطابة والإلقاء

أقام فرع عمان الأول مسابقة الخطابة والإلقاء الرابعة، بهدف تعزيز ملكة الخطابة والإلقاء لدى الطلاب والطالبات، وتحفيزهم على تحسينها وتطويرها وحسن استثمارها.



إجازة طالب بالسند الغيبي

حصل الطالب (زيد سامي الدش) على الإجازة القرآنية بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على شيخه المُجيز (خالد مرار).



من نشاطات فرع جرش

معرض أثر القرآني

أقام مركز مصعب بن عمير القرآني بالتعاون مع مركز سوف القرآني المعرض التربوي القرآني المتميز بعنوان (أثر)، وسط حضور ومشاركة واسعة من المراكز القرآنية في المنطقة، وسلّط المعرض الضوء على تجسيد أثر القرآن الكريم في السلوك اليومي والأخلاق الإسلامية والتربية الإيمانية، وشمل زوايا متعددة احتوت على مجسمات ووسائل إيضاحية إبداعية صُممت لتوصيل الرسائل التربوية بطريقة تفاعلية ومبتكرة.







مركز الحوتري يحتفي بالطالبات المحجبات

أقام مركز الحوتري القرآني حفل (تاجي حيائي.. سرٌّ نقائي)، لتكريم نخبة من طالباته بمناسبة ارتدائهن الحجاب. وحضر الحفل رئيسة قسم الشؤون القرآنية والتربوية في الفرع الأستاذة سمية أبو فودة، إلى جانب الكادر التدريسي وأولياء أمور الطالبات. وتخلل الحفل فقرات متنوعة شملت كلمات توجيهية، وعروضاً وأناشيد هادفة تُبرز قيمة الحياء والعفّة، وختُم بتوزيع الهدايا التذكارية على المكرمات تشجيعاً لهن على الثبات والاستقامة.



تكريم المراكز الفائزة بجائزة الأداء المتميز

تم تكريم المراكز الفائزة بجائزة الأداء المتميز ضمن الخطة التشغيلية لعام 2025، تتويجاً لعطائها وإنجازها خلال العام الماضي.

من نشاطات فرع السلط

مركز أحباب الله يخرج النادي الصيفي

أقام مركز أحباب الله القرآني حفلاً لتخريج النادي القرآني الصيفي، تتويجًا لجهود المعلمات والطلبة خلال فترة النادي، وما تحقق فيه من إنجازات قرآنية وإيمانية مباركة. وأقيم الحفل برعاية رئيسة المركز الأستاذة ريا عبد الحليم أبو رمان، وبحضور كل من رئيس فرع السلط الأستاذ أحمد غنيمات، ومدير الفرع الأستاذ هاني الدبابسة، وتخلل الحفل فقرات هادفة.











من نشاطات فرع عمان السادس



فعاليات الجائزة القرآنية السنوية للذكور

استضاف فرع عمان السادس فعاليات الجائزة القرآنية السنوية للذكور، وشهدت مشاركة مباركة من جميع مراكز الفرع.



فعاليات الجائزة القرآنية السنوية للإناث

احتضنت مراكز الإناث في فرع عمان السادس فعاليات المسابقة القرآنية السنوية بالفروع (من الثالث حتى السابع).



رسالة الوفاء لمعلم القرآن

أقام مركز عبد الرحمن القرآني مبادرة (رسالة الوفاء لمعلم القرآن) في مشاهد تُجسّد أسمى معاني التقدير والوفاء لمن نذروا أوقاتهم لخدمة كتاب الله، وغرس آياته في قلوب الأجيال.



مسابقة الحافظ الصغير على مستوى الفرع

أقام فرع عمان السادس مسابقة الحافظ الصغير لبراعم مراكز التحفيظ التابعة للفرع في مركز الجبيهة القرآني، بهدف تحفيزهم على حفظ كتاب الله وتعلمه.



مركز عبد الرحمن بن عوف يختتم اختبارات التلاوة

اختتم قسم التلاوة في مركز عبد الرحمن بن عوف القرآني الاختبارات العملية لطلاب دورات التجويد المتقدمة، بإشراف لجنة اختبارات الفرع.



الطالبة جوري صالح تتفوق في جائزة الحافظ الصغير

حصلت الطالبة جوري محمود صالح على علامة (99%) في جائزة الحافظ الصغير - المستوى التاسع.



مركز أبو نصير يخرّج النادي الصيفي

برعاية الأستاذ محمد قدوس زايد واللجنة الإدارية لمركز أبو نصير القرآني تم تخريج المشاركين في النادي الصيفي.

التصفية الثانية لجائزة الحافظ الصغير

أُقيمت التصفية الثانية لجائزة الحافظ الصغير بمشاركة مميزة من (39) طالبًا وطالبة.




مركز شفا بدران يعقد لقاء المجيزات

بحضور عضو هيئة إدارة الجمعية الأستاذ الدكتور منصور أبو زينة، عقد مركز شفا بدران القرآني لقاء المجيزات تكريمًا لكوكبةٍ مباركة ممن أتممن حفظ كتاب الله تعالى وأُجزنَ في إتقانه وتلاوته.




مركز عبد الرحمن بن عوف يشارك في فعاليات الجائزة القرآنية السنوية



مركز عبد الرحمن بن عوف يطلق مبادرة رسالة وفاء لمعلم القرآن



اختبارات التجويد النظري لطلبة الفرع



مركز الهدى للإناث يختتم فعاليات النادي الصيفي



مركز أبو نصير يشارك في فعاليات الجائزة القرآنية السنوية



مركز الجبيهة يشارك في فعاليات الجائزة القرآنية السنوية



مركز خليل الرحمن يشارك في فعاليات الجائزة القرآنية السنوية



مركز الريان يشارك في فعاليات الجائزة القرآنية السنوية



من نشاطات فرع العقبة

تخريج المجازة الثانية بالقراءات العشر الصغرى في العقبة

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، أقام فرع العقبة بالتعاون مع مركز القراءات القرآنية في الإدارة العامة للجمعية، ختمة الطالبة (يُسرا محمد أبو شرخ) من مركز ابن الجزري القرآني بجمع القراءات العشر الصغرى جمعًا وحفظًا عن ظهر قلب من طريقي الشاطبية والدرّة على المُجيزة الفاضلة غادة العيد، وهي الختمة الثانية بجمع القراءات العشر حفظًا عن ظهر قلب في فرع العقبة. وقد حضر الختمة كلٌّ من مدير مديرية العلاقات العامة السيد عمر الصبيحي، ومدير مديرية الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، ورئيس فرع العقبة السيد عمر اسعيد، ومدير الفرع السيد رائد كستيرو، ولجنة التلاوة النسائية، ولجنة إدارة مركز ابن الجزري القرآني، وعدد من المهتمين. وأشاد أ. حسين عساف بجهود العاملين في مركز ابن الجزري القرآني لإنجاح برنامج القراءات القرآنية، وكرّم كلًّا من المُجيزة والمُجازة على هذا الإنجاز المُبارك.





يوم الهمّة القرآني



أقامت الإدارة العامة للجمعية يوم الهمّة القرآني الثاني عشر في مركز عزّام هارون القرآني / فرع العقبة، بمشاركة (85) طالبة من مركزي عزّام هارون والبيان، وسردت (8) طالبات القرآن الكريم كاملًا، فيما سردت (40) طالبة (26) جزءًا، و(10) طالبات (19) جزءًا، و(10) طالبات (15) جزءًا، و(17) طالبة (12) جزءًا، كما تم اختبار (6) طالبات بالقرآن الكريم كاملًا، وتم تكريم الطلبة الذين اجتازوا اختبار حفظ القرآن الكريم كاملًا.

يوم السرد الرابع في فرع العقبة



تحت شعار (وأنا معه ما ذكرني)، أقام فرع العقبة نشاطه الرابع لسرد المحفوظ من القرآن الكريم (قُرّة أعيُن الحُفّاظ) وتخللت فعالياته مجالس السرد للمحفوظ من القرآن الكريم من سورة إلى (30) جزءًا، وعدد من الختمات بمختلف القراءات والروايات في جميع مراكز الفرع، وتراوحت أعمار المشاركين بين (4) و(75) عامًا من الذكور والإناث، كما شهد مشاركة أفراد العائلة الواحدة للكثير من العائلات تحت شعار (العائلة القرآنية) و(عائلة الساردين)، ومجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة. وبلغ عدد مَن سردوا القرآن الكريم كاملًا في جلسة واحدة (25) طالبًا وطالبة، فيما سردتْ (5) طالبات بمختلف القراءات القرآنية، وشاركت (131) عائلة قرآنية، و(5) من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتم تتويج الفعاليات بعدد من الختمات والدعوات.

افتتاح نادي الطفل القرآني



افتتح فرع العقبة العام الدراسي الجديد لطلبة نادي الطفل القرآني، واستقبل الفرع ما يزيد على (85) طالبًا وطالبة ضمن البرامج التي يقدّمها نادي الطفل القرآني (المستوى الأول، المستوى الثاني) في مركز فاطمة الزهراء القرآني.



افتتاح النادي الدائم

فتح فرع العقبة أبوابه لاستقبال طلبته في النادي الدائم للفصل الدراسي الحالي من مختلف الفئات العمرية، في جميع المراكز التابعة للفرع وعددها (20) مركزًا.

جائزة الحافظ الصغير في فرع العقبة

ضمن فعاليات جائزة الحافظ الصغير لعام 2026، عقدت مديرية الشؤون القرآنية / قسم شؤون الحُفّاظ التابعة للإدارة العامة للجمعية اختبارات التصفية الثانية للجائزة للمشاركين في المستويات من الأول إلى السابع من طلبة مراكز فرع العقبة.

من نشاطات فرع إربد

تكريم طالبات الدورات الشرعية والدورة التأهيلية

أقيم حفل تكريم طالبات الدورات الشرعية والدورة التأهيلية في مركزي (نفل وحذيفة بن اليمان)، برعاية عضو هيئة إدارة الجمعية الدكتور منصور أبو زينة، وبحضور كل من مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، رئيس فرع إربد الأستاذ محمد أبو فارس، عضو هيئة إدارة فرع إربد الدكتور زاهي نمر، وأشاد د. أبو زينة بجهود الطالبات وأهمية العلوم الشرعية في بناء الفرد والمجتمع، بدوره نوّه أ. أبو فارس بأهمية دورات العلم الشرعي وأكّد على دعم الفرع لها، كما ألقت الطالبة هيا بديع كلمة الخريجات، وختم الحفل بتكريم الطالبات المكرمات وتسليمهن الشهادات.







تكريم المراكز المشاركة في النادي الصيفي للذكور

برعاية رئيس الفرع أقيم حفل تكريم المراكز المشاركة في الأندية الصيفية للذكور، بحضور عضو لجنة إدارة الفرع الدكتور علي أبو عابد، وعضو لجنة إدارة الفرع وعضو لجنة التقييم المهندس أمين عزايزة، ومدير الفرع الأستاذ عوض الروابدة، والمشرف التربوي الأستاذ محمد الجدع، وأشاد المهندس أمين عزايزة بالجهود المبذولة والانضباط العالي في إدارة النوادي، وألقى الشيخ نسيم السعيدين كلمة المراكز، عبّر فيها عن شكره وتقديره لجهود المعلمين والمربين، وألقى رئيس الفرع كلمة حول رسالة الجمعية ودورها في بناء الإنسان البنّاء، وقدّم أمين تيسير الصالح فقرة تفاعلية هادفة، وختم الحفل بتكريم المراكز المشاركة في الأندية الصيفية وتقويم جهود القائمين عليها.



تخريج النادي الصيفي للإناث

برعاية رئيسة اللجنة النسائية في الفرع الفاضلة زريفة خليل، كرّمت لجنة الإشراف على المراكز الصيفية نوادي الإناث الصيفية التابعة للفرع، وقدّمت رئيسة اللجنة النسائية الشكر لكل من رئيسة لجنة الصيفي نوال عبد الحميد، وعضو اللجنة إيمان الهرش، ودولت حمايدة، والمشرف التربوي عبير بزة.

من نشاطات فرع الرصيفة

ملتقى غراس الوفاء

احتفالاً بعام معلم القرآن وتكريمًا لجهود معلمي وكوادر الفرع، أقام الفرع ملتقى تربوياً تحت شعار (غراس الوفاء)، في المجمع القرآني بحضور رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة، ومدير الفرع إبراهيم كستيرو، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، وموظفي الفرع، ومديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المراكز القرآنية، وأثنى رئيس الفرع على الجهود المبذولة في خدمة كتاب الله، وقدّم المحور الأول رئيس فرع الزرقاء الثالث الدكتور سليمان الشجراوي بعنوان: (المنهج النبوي في إعداد المعلم المربي)، كما قدّم المحور الثاني عضو هيئة إدارة الجمعية الدكتور منصور أبو زينة بعنوان: (القرآن الكريم من التلقي إلى التمكين)، وأدار الجلسة الحوارية عضو هيئة إدارة الجمعية الدكتور عامر القضاة، وختم اللقاء بتكريم المحاضرين الأفاضل وإهداء رمزي للحضور الكريم.





تكريم أوائل الأندية الصيفية

كرّم الفرع أوائل الأندية الصيفية في المجمع القرآني بحضور رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة، ومدير الفرع الأستاذ إبراهيم كستيرو، وعدد من أعضاء لجنة إدارة الفرع، والمشرف التربوي حمزة القدومي. وهنّأ رئيس الفرع الطلبة الأوائل، وتم عرض إنجازات النادي الصيفي، وختم الحفل بتكريم أوائل حفاظ سور المنهاج، وأوائل النادي الصيفي من المراكز القرآنية.







جائزة المركز الصيفي المثالي

كرّم الفرع المراكز الفائزة بجائزة المركز الصيفي المثالي لهذا العام، بحضور رئيس الفرع وأعضاء لجنة الإدارة ومدير وموظفي الفرع ومديري المراكز القرآنية، وشكر المشرف التربوي حمزة القدومي المراكز القرآنية الصيفية على جهودها لهذا العام ووضّح بنود الجائزة، كما أعلن عن النتائج وهي كالآتي: المركز الأول: مركز حردان طارق القرآني. المركز الثاني: مركز عبادة بن الصامت القرآني. المركز الثالث: مركز اقرأ القرآني.







تكريم مديرات الأندية الصيفية



كـرّم الفـرع مديـرات الأنديـة الصيفيـة فـي المجمـع القرآنـي بحضـور مديـر الفـرع إبراهيم كستيرو، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، والمشرفة التربوية رغـدة العريني. وتخلـل اللقـاء كلمـة ترحيبيـة لمديـر الفـرع، كمـا قدّمـت رئيسـة القسـم الإداري والتربـوي فقـرة بعنـوان (مـن مشـاهداتي) تضمنـت مواقـف إداريـة أثنـاء الزيـارات الميدانيـة لتطويـر العمـل، بدورهـا قدّمـت المشـرفة التربويـة فقـرة تفاعليـة بعنـوان (رأيكـم يهمنـا)، وختـم اللقـاء بتكريـم المديـرات بالـدروع التذكاريـة.

تخريج النادي الصيفي في مراكز الفرع





احتفلـت مراكـز الفـرع بتخريـج الأنديـة الصيفيـة لمراكـز الإنـاث بحضـور رئيسـة القسـم الإداري والتربـوي عبيـر فـؤاد والمشـرفة التربويـة رغـدة العريني، وتخللـت الاحتفـالات العديـد مـن الفقـرات الهادفـة.

تكريم الناجحين في الثانوية العامة



كـرّم الفـرع الناجحيـن فـي الثانويـة العامـة مـن طلبـة مراكـز الفـرع فـي المجمـع القرآنـي بحضـور رئيـس الفـرع، ومديـر الفـرع، وعـدد مـن أعضـاء لجنـة إدارة الفـرع، والمشـرف التربـوي، وهنّأ رئيـس الفـرع الطلبـة هـذا الإنجـاز وأوصاهـم بتمثـل أخلاق القـرآن الكريـم، وختـم الحفـل بتكريـم الناجحيـن.

تكريم المتفوقات في الثانوية العامة

زارت رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، والمشرفة التربوية رغدة العريني مع عدد من مديرات المراكز الطالبات المتفوقات في الثانوية العامة ممن حصلن على معدل (96%) فما فوق، تشجيعاً وتكريماً لهن على هذا الإنجاز.













من نشاطات فرع الزرقاء الأول

تخريج كوكبة من الحافظات

برعاية رئيس الجمعية الأسبق الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي، خرّج فرع الزرقاء الأول (٢٣) حافظة لكتاب الله تعالى من مركز أبي داوود القرآني.





تكريم معلمات ومديرات النادي الصيفي

أقام فرع الزرقاء الأول حفلًا لتكريم مديرات ومعلمات النادي الصيفي، تقديرًا لجهودهن المباركة وعطائهن المميز في إنجاح فعاليات النادي، وشاركت في الحفل عضو اللجنة النسائية الأخت صباح إبراهيم، التي كرّمت المعلمات والمديرات تقديرًا لعطائهن وجهودهن خلال فترة النادي الصيفي، وشكرت المشرفة التربوية الأستاذة ميسون النجار المديرات والمعلمات، بدورها تحدثت المعلمة سارة تيسير عن تجربتها الأولى في النادي الصيفي، وما فيها من خبرات وتجارب تربوية، وتم عرض فيديو يوثق أبرز إنجازات المراكز وفعاليات النادي الصيفي الذي شارك فيه (12) مركزًا، و(42) معلمة، و(950) طالبة. وفي الختام وزّعت عضو اللجنة النسائية الفاضلة صباح إبراهيم الشهادات والهدايا على المعلمات والمديرات.







إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف

أقام الفرع فعالية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في مركز طارق بن زياد القرآني، تخللها محاضرة عن مولد النبي محمد ﷺ وسيرته العطرة، بحضور الفاضلة أم حمزة، وعدد من المعلمات والطالبات والأهالي ونساء المجتمع المحلي، وأكّدت مديرة المركز السيدة رنا العويوي أهمية إحياء سيرة النبي ﷺ وتعريف الطالبات بأخلاقه ورحمته وهديه.



ختمة إجازة بقراءة الإمام عاصم بمركز سعيد سمور

تمّت ختمة الإجازة بقراءة الإمام عاصم براوييه شعبة وحفص من طريق الشاطبية للطالبة لينا محمود عبد الرحيم على يد المعلمة نهى مصلح في مركز سعيد سمور القرآني، وقامت المشرفة التربوية ميسون النجار بتخريج الطالبة مباركةً لها هذا الإنجاز القرآني المبارك.



مركز سعيد سمور يخرّج مجازتين

خرّج مركز سعيد سمور القرآني الطالبتين المجازتين منى داوود، وولاء الزعبي بقراءة الإمام عاصم بروايتي شعبة وحفص من طريق الشاطبية على يد المعلمة الفاضلة مريم عبد الله.



ختمة معلمة بمركز سعيد حمور

أتمّت المعلمة عائشة أحمرو ختمتها برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر، بجمع أوجه الرواية في مركز سعيد سمور القرآني على يد المعلمة نهلة الفواقه.



ختمة إجازة بمركز ماريا أم المؤمنين

تمّت ختمة إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نظراً من المصحف للطالبة نجاح صادق العودة في مركز ماريا أم المؤمنين القرآني على يد شيختها المعلمة غادة النجار بحضور مديرة المركز آمنة أبو صد وحضور عدد من طالبات المركز والمجتمع المحلي.





يوم الهمّة القرآني

أقيم يوم الهمّة القرآني تحت شعار (نغرس القرآن فتزهر الهمم)، وتخلله سرد (315) جزءًا من القرآن الكريم، بما يعادل نحو (10) ختمات ونصف، بإشراف المعلمات (أنعام، رنا، براءة، رندة، نبيلة).





مركز حي الجندي يكرّم طلبته

خرّج مركز حي الجندي القرآني مجموعة من الطلبة في حفظ أجزاء متفرقة من القرآن الكريم.

من نشاطات فرع عيرا ويرقا



تكريم المعلم الدكتور عبد الله الرحامنة

كرّم رئيس وأعضاء لجنة إدارة فرع عيرا ويرقا الدكتور عبدالله جميل الرحامنة (المعلم في الفرع) بمناسبة حصوله على بكالوريوس في الطب البشري من جامعة البلقاء التطبيقية.

من نشاطات فرع وادي موسى



فرع وادي موسى يشارك في حملة رسالة وفاء لمعلم القرآن

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



ملتقى اليافعات

أقام قسم الإشراف التربوي في فرع الزرقاء الثالث ملتقى اليافعات (لأنها أمي)، قدّمته الدكتورة تسنيم مخيمر في لقاء تربوي هادف تناول مكانة الأم في حياة أبنائها، ومعاني البر والوفاء، وأثرهما في بناء الأسرة والمجتمع. وتخلل الملتقى فقرة مميزة بعنوان (رسالة وفاء لمعلّم القرآن الكريم)، احتفاءً بعطاء معلمي القرآن وتقديرًا لجهودهم في تعليم كتاب الله تعالى.



مركز عاصم الكوفي يكرّم الطالبات المجازات

كرّم مركز الإمام عاصم الكوفي القرآني طالبات المعلمة أروى اللحام اللواتي اجتزن اختبار الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وتم تكريم كل من: (عليا محمد العقرباوي، خديجة أحمد مفلح عودة، نسرين مفلح سلمان).



مركز عاصم الكوفي يكرّم طالبات الإتقان

كرّم مركز عاصم الكوفي القرآني (6) طالبات اجتزن دورة الإتقان، وتم تكريم كل من (يارا عصفور، هاندة طه، رابية حسن، صفية السكري، منتهى الجبور، نادرة أبو شهاب).



دورة السكرتارية التنفيذية والأرشفة الإلكترونية

شارك (11) موظفًا وموظفة من الفرع في دورة السكرتارية التنفيذية والأرشفة الإلكترونية، التي قدّمها رئيس قسم الديوان في الجمعية الأستاذ منصور الخطيب، وتناولت الدورة عددًا من المهارات والمعارف المرتبطة بالعمل الإداري الحديث، وآليات تنظيم المراسلات والملفات، وأساليب الأرشفة الإلكترونية بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة العمل المؤسسي.



مركز الجالودي يكرّم طالباته المتميزات

كرّم مركز الجالودي القرآني عددًا من طالباته المتميزات، وشمل التكريم (3) طالبات في الدورة التمهيدية، وطالبة واحدة في الدورة المتقدمة، و(12) طالبة من حافظات الأجزاء.



المشاركة في جائزة الحافظ الصغير

شهدت جائزة الحافظ الصغير مشاركة متميزة من طلبة فرع الزرقاء الثالث، حيث شارك فيها (34) طالبًا وطالبة، تأهَّل منهم (18) طالبًا وطالبة إلى التصفية الثانية. وفي إطار التصفية الثانية، استقبل مركز القرطبي الطلبة المتأهلين من فروع الزرقاء وما حولها، حيث تقدّم للاختبار (31) طالبًا وطالبة، كان من بينهم (18) طالبًا وطالبة من فرع الزرقاء الثالث.



إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف

احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف، أقام قسم العلاقات العامة في الفرع فعالية المولد النبوي الشريف تخللها محاضرة للدكتور محمد الطرايرة بعنوان (يا ربّ أمتي أمتي)، تناولت جوانب من محبّة النبي ﷺ وحرصه على أمته ومكانة الاقتداء به في حياة المسلم، وفقرة بعنوان (زيارة لبيت النبي ﷺ) قدّمتها الأستاذة انشراح شاهين، في أجواء تربوية هدفت إلى تعريف الطالبات بجوانب من حياة النبي ﷺ وتعزيز محبّته في نفوسهن.



تكريم المتفوقين في الثانوية العامة

احتفى الفرع بكوكبة من طلبة مراكزه الناجحين والمتفوقين في الثانوية العامة للعام الجاري، وأشاد رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي إنجازات الطلبة وتفوقهم، منوهاً بدور القرآن في التفوق والتميّز، وحضر الحفل نخبة من الطلاب والطالبات المتفوقين، ومنهم الطالب الحافظ أيهم الزامل الذي حصل على معدل (99.3%)، وألقى الطالب الحافظ خالد قدامة كلمة حول رحلته مع القرآن الكريم، وأثره في بناء شخصيته وتنمية قدراته.

من نشاطات فرع البادية الشمالية الشرقية



تخريج الحافظ علاء الدين الشرفات

خرّج فرع البادية الشمالية الشرقية الطالب علاء الدين الشرفات (11 عاماً) من حلقة الحفاظ في الفرع بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم كاملاً، كما يحفظ الشاطبية والدرة والأرجوزة وبعض المتون.

الإدارة القرآنية بين الإحسان والإتقان



د. عدنان العزايزة
أمين سر الجمعية

تُعرَّف الإدارة بأنها استثمار القدرات والإمكانات البشرية والمادية لتحقيق المهمة المطلوبة، وهي في العمل القرآني أمانةٌ ورسالةٌ ومسؤولية؛ لأنَّ الغاية منها خدمة كتاب الله تعالى، وتعليمه، وغرس قيمه وأخلاقه.

ومن هنا فإنَّ الإحسان والإتقان في العمل القرآني مطلبٌ أصيل، يقتضي أن تُؤدَّى المسؤوليات بأفضل صورة ممكنة، وأن تُستثمر الطاقات والموارد بكفاءة، وأن تقوم الإدارة على التخطيط والمتابعة والتقويم، وحُسن التعامل، والعدل، والوضوح، والشفافية، مع استحضار النيَّة الصالحة وابتغاء مرضاة الله تعالى.

نقاط مضيئة وأسباب موضوعية تُوجِبُ الإحسان في إدارة العمل القرآني:

١- شرف المهمة: فالعمل مُتصلٌ بكتاب الله تعالى، وتعليمه، وتلاوته، وحفظه، وتدبُّره، وتربية الإنسان على هديه وقيمه؛ بما يسهم في تنشئة أجيال صالحة تشارك بإيجابية في بناء أوطانها.

٢- أثر المهمة: فجودة العمل القرآني تنعكس على تعليم الناشئة وتربيتهم، وتغرس فيهم قيم الإتقان والمسؤولية والانتماء والعطاء، وتُقدّم لهم نموذجاً مؤسسيّاً مشرقاً في خدمة القرآن والإنسان والوطن.

٣- الاستقلال عن ضغوط الربحية المادية: وهذا يحمّل الجمعية مسؤولية أكبر في حسن استثمار الموارد المتاحة، وتوجيهها نحو غرس القيم القرآنية، وتنشئة الإنسان الصالح، وتحقيق رسالتها التربوية والمجتمعية.

٤- الجانب الرسالي التطوعي الاختياري: فالعاملون في هذا المجال يحملون رسالة تربوية، ويبذل كثير منهم أوقاتهم وجهودهم في خدمة كتاب الله؛ مما يستوجب تقديرهم، وحسن إدارتهم، وتحفيزهم، والمحافظة على دافعيتهم.

٥- رعاية الفضيلة وغرس قيم القرآن: فالمراكز القرآنية تسهم في غرس قيم القرآن وأخلاقه لدى الناشئة، وتعزيز ارتباطهم بكتاب الله تعالى، وهي بذلك تؤدي دوراً إيمانياً مباركاً.

٦- أمن المجتمع وأمن الوطن ونهضة الأمة مرتبط بتجويد العمل وإحسانه: فكلما أُحسن تعليم القرآن وتربية الأجيال عليه، وأسهمت المؤسسات القرآنية في بناء الإنسان الصالح الواعي، انعكس ذلك إيجابًا على المجتمع والوطن والأمة.

ضوابط إدارية واجبة التنفيذ:

١- الحفاظ على العلاقة الطيبة بين الإدارة والمدير والمراكز: فالعلاقة القائمة على الاحترام والثقة والتعاون تسهم في نجاح العمل، وتحقق التكامل بين مختلف المستويات الإدارية.

٢- عقد لقاءات دورية مع لجان المراكز والعاملين لديها: للاستماع إلى احتياجاتهم، ومتابعة سير العمل، وتعزيز التعاون.

٣- الالتزام التام بسياسة الجمعية والأنظمة والتعليمات.

٤- الالتزام بنظام المراكز وتعليماته.

٥- العمل على تهيئة المراكز للترخيص وفق الأنظمة المقرَّة.

٦- المعرفة التامة بالمراكز وشؤونها (المعلمون، الإدارة).

٧- التأكيد على زيارة ميدانية من الفرع للمراكز، والوقوف على واقعها والتأكّد من الالتزام بالأنظمة والتعليمات.

رسائل سريعة وتنبيهات دقيقة:

١- استعِن بالله دائمًا وتوكَّل عليه.

٢- لا بدَ من الصدق والإخلاص في كل شأن.

٣- لا تُغفل المشكلة الصغيرة وعَالجها في بداياتها؛ فالمشكلة الصغيرة إذا أُهملت قد تتسع ويصعب علاجها لاحقًا.

٤- لا تُرَحِّل المشكلات، وتجنَّب "المحاكمات الميدانية"؛ عَالج المشكلة في وقتها وبالأسلوب الإداري المناسب، دون تحويل الميدان إلى ساحة للمحاسبة والانفعال.

٥- تَدَرَّج في العلاج (لفت النظر والتنبيه قبل الإنذار)؛ فالمقصود من الإجراءات تصحيح الخطأ وتحسين الأداء، وليس مجرد العقوبة.

٦- دَوِّن في دفترك كل شيء؛ فالتوثيق يساعد على حفظ المعلومات، ومتابعة القرارات، واستحضار التفاصيل عند الحاجة، ويمنع الاعتماد على الذاكرة وحدها.

٧- لا تجعل المسألة شخصية.. عَالِج الخطأ مع توفير الاحترام والتوقير للمخطئ.

٨- علم النفس مهم جدّاً في كل عمل؛ ففهم طبيعة الأشخاص ودوافعهم، ومراعاة الفروق الفردية، وحُسن اختيار أسلوب التعامل، من أسباب نجاح الإدارة.

٩- اعرف قدرات مَن معك ووجِّه كل واحد لما يُحسنه؛ فوضع الشخص المناسب في المكان المناسب يرفع مستوى الأداء، ويستثمر الطاقات بصورة أفضل.

١٠- لا تغفل عن التعزيز وإبداء السرور والفرح بفعل الصواب والإنجاز كما لا تغفل عن التقصير؛ فالتقدير الصادق يُحفِّز على الاستمرار، كما أنَّ التنبيه إلى التقصير يساعد على تصحيح المسار.

١١- الحفاظ على بيئة العمل وصورتها البصرية نظيفة جذّابة راقية؛ فالمظهر العام يعكس مستوى العناية والتنظيم.

١٢- الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوّره؛ فلا يصحّ إصدار حكم أو اتخاذ قرار قبل معرفة الوقائع وفهم الصورة كاملة.

١٣- تَأَنَّ وتَريَّثْ.. لا تستعجل في الحكم؛ فالتثبُّت والاستماع إلى جميع الأطراف قبل اتخاذ القرار من أهم أسباب سلامة الحكم الإداري.

١٤- ابقَ هادئًا.. لا تتعامل بردَّات الفعل؛ فالهدوء يمنح الإدارة القدرة على التفكير السليم، ويَحُول دون اتخاذ قرارات انفعالية قد يصعب التراجع عنها.

١٥- اسأل إن كنتَ لا تعرف؛ فالسؤال ليس نقصًا، وإنما هو وسيلة للتعلُّم والوصول إلى القرار الصحيح.

١٦- كلنا يتعلَّم ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾؛ فالإدارة الناجحة تحتاج إلى التعلم المستمر، وتطوير المهارات، والاستفادة من التجارب والخبرات.

١٧- الوضوح والشفافية مريحة في العمل؛ فكلما كانت المسؤوليات والإجراءات والتوقعات واضحة، قلَّت مساحة الالتباس وسوء الفهم، وزادت الثقة بين أطراف العمل.